الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

رواية الثلاثة للشيخ محمد البشير الإبراهيمي
-دراسة بلاغية-

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس ل.م.د في الأدب واللغة العربية.

من إعداد الطلبة:
حنان نعيمي
خلود لشهب
الخنساء سقني
رقية عموري
الطاهر قدة
عواطف جوادي

إشراف الأستاذ:
العيد حنكة

الموسم الجامعي 1434-1435هـ الموافق لـ : 2013- 2014م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا

الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات ونخص بالذكر

الأستاذ المشرف "العيد حنكة" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه

القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي جامعة الوادي كما نتقدم بالشكر إلى عمال

مكتبة مريقة على كتابة وطباعة هذه المذكرة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مقدمة

الحمد الله الملك العلام ذي الجلال والإكرام ،المنعم المتفضل على الدوام،أحمده وهو أهـــل الثناء والمجد والمنة والإحسان، وأصلي على نبيه ومصطفاه صاحب الحوض المورود،والمقام المحمود وعلى اله وأصحابه الذين نصر الله بهم الدين وأعلى بهم الملة ....

إن اللغة العربية لغة تزخر بعلوم وفنون كثيرة فهي ارفع المطالب وانفع المآرب وأجلها شأنا ومن بينها علم البلاغة، إذ هو الكفيل بإيضاح حقائق التنزيل إفصاح دقائق التأويل،وإظهار دلائل الإعجاز ورفع معالم الإيجاز.

فالبلاغة قبل كل شيء ليست إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، علوم البلاغة الثلاثة هي المعاني والبيان والبديع وهي مرتبة بهذا الترتيب من حيث تأسيس الجملة ومن حيث التأثير ومن حيث العلية.

فعلم المعاني يتعلق بالتأسيس بحسب المقامات فهو أقرب ما يكون من النحو أما علم البيان فهو علم التصوير بشكل عام فهو يتعلق بالصورة المؤثرة وكيفية إيرادها بطرق مختلفة، أما علم البديع فهو يعرف به وجوه تحسين الكلام سواء من جهة لفظة أومن جهـــة معنـــاه المواقف للمقام حتى يكون بديعا.

ومن هنا تبدأ الحاجة إلى دراسة فن البلاغة في الشعر التي ترقى بالتعبير نحو الجمال الفني وهو جزء مكمل لثقافة الشعراء خاصة والأدباء عامة والعلامة الشيخ "البشير الإبراهيمي" من أعلام الفكر والأدب في العالم العربي، وللإبراهيمي أرجوزة هزلية سماها "رواية الثلاثة".

ومن هنا ولدت فكرة بحثنا الهادفة إلى تسليط الضوء على الدراسة البلاغية في هذه الرواية، وهي أرجوزة أكثرها لزم ما لا يلزم، تمثل حالة ثلاثة من الأساتذة وبعد قراءة متمعنة لهذه الرواية أردنا أن تجري عليها دراسة بلاغية والتطبيق فيها بعد العثور فيها على كم هائل من

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فروع علوم البلاغة، وبذلك أردنا أن تكون هذه الدراسة بعنوان "رواية الثلاثة" دراسة بلاغية، وقد كشف المبحث عن إشكالية تمثلت في عدة تساؤلات: ما البلاغة؟ ومتى كانت نشأتها عبر العصور؟ ومن أهم أعلامها؟ وماهي علومها الثلاث؟ وهل تفرعت هذه العلوم إلى أقسام؟ فيما تتجلى هذه الفروع والأقسام في رواية الثلاثة؟

وخضنا لدراسة هذا الموضوع إلى تخطي عقبات التي واجهتنا متبعين خطة قسمنا فيها بحثنا هذا إلى مقدمة ثم الفصل الأول تمهيدي والفصل الآخر تطبيقي وخاتمة، وتطرقنا في الفصل التمهيدي الذي جاء فيه لمحة عن البلاغة من حيث تعريفها ونشأتها عبر العصور وأقسامها(علومها) بدءا بعلم المعانيمن حيث تعريفه ومباحثه من أحوال المسند إليه والمسند ومتعلقات الفعل، ثم الإسناد الخبري والقصر والإنشاء، الفصل والوصل، الإيجاز والإطناب والمساواة، ثم توجهنا إلى علم البيان فعرفناه وتطرقنا لأهم مباحثه من تشبيه وأنواعه والمجاز بأنواعه والاستعارة بأنواعها والكناية بأنواعها، وأخيرا علم البديع، تعريفه وأهم محسناته من تورية وتشابه الأطراف وطباق،و جناس...وغيرها.

ثم كان الفصل الثاني تطبيقي وقد كان فيه تعريف برواية الثلاثة وصاحبها، وقد بينا فيها أهم مباحث علوم البلاغة التي وظفها العلامة في روايته، بدءا بمباحث علم المعاني إلى علم البديع ثم أنهينا بحثنا بخاتمة تمثلت في مجموعة من النتائج.

أما المنهج الذي اتبعناه فهو المنهج التاريخي في تعريف البلاغة ونشأتها عبر العصور والمنهج التحليلي عند التطرق إلى علوم البلاغة وأقسامهاوأثناء استخراجها من الرواية.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة عبد العزيز عتيق في تاريخ البلاغة العربية وعاطف فضل مبادئ البلاغة، وآدم الثويني البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، والخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة وعده عبد العزيز قليقلة البلاغة الاصطلاحية

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن الطبيعي أن يتعرض أي باحث في بادئ الأمر إلى صعوبات وعراقيل منها ما يعود إلى طبيعة البحث ومنها ما يرجع إلى الظروف التي تحيط بالباحث وقد تكون في كثرة المراجع التي تصب في نفس الموضوع وصعوبة الاختيار وكذلك اتساع دائرة علوم البلاغة خاصة علم البديع.

كما لا يفوتنا أن ننوه بالشكر إلى الأستاذ المؤطر"العيد حنكة" الذي ساعدنا في إتمام هذا البحث منذ أن كان مجرد فكرة إلى أن أصبح كاملا بفضل الله.

ونحن نأمل أن يجد الدارس في هذه المذكرة ما يساعده على تذوق جانب من جوانب البلاغة العربية والاستفادة منه.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الأول: لمحة عن البلاغة

المبحث الأول: تعريف البلاغة ونشأتها

المطلب الأول: لغة.

المطلب الثاني: اصطلاحا.

المطلب الثالث: نشأة البلاغة

المبحث الثاني: مباحث البلاغة

المطلب الأول: علم المعاني

المطلب الثاني: علم البيان

المطلب الثالث: علم البديع

الفصل الأول: لمحة عن البلاغة

مفهوم البلاغة:

أ- لغة:

«**بلغ**»: الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء تقول بلغت المكان:إذا وصلت إليه، وقد تسمى المشارفة بلوغا بحق المقاربة، ومن هذا الباب قولهم: هو أحمق بلغ ،وبلغ أي أنه مع حماقته بلغ ما يريده، والبلغة ما يتبلغ به من عيش، كأنه يراد أن يبلغ رتبة المكثر إذا رضي وقنع، وكذلك البلاغة التي يمدح بها الفصيح اللسان لأنه يبلغ بها ما يريده.[1]

من بلغت المكان بلوغا: وصلت إليه، وبلغ الغلام أدرك، والإبلاغ الإيصال، البلاغ الكفاية، شيء بالغ أي جيد، وبلغ الرجل أي صار بلغيا، والبلغين الداهية، والبلغة ما يتبلغ به من العيش.[2] بلغ الشجر بلوغا وبلاغا حان إدراك ثمره، بلغ بلاغة فصح وحسن بيانه فهو بليغ، والبلاغة حسن البيان وقوة التأثير.[3]

بلغ المكان بلوغا، وصل إليه، أبلغ مبالغ فيه وشيء بالغ جيد، البليغ الفصيح يبلغ بعبارته كنه ضميره بلغ ككرم، البلاغ كسحاب الكفاية.[4]

---

[1] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازعي، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، مج1، دار الجميل، بيروت، لبنان، دط، 1999، ص 301،302.

[2] أبو عبد الله محمد الرازي، معجم مختار الصحاح، ج1، مادة (ب،ل،غ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ، دط، دت، ص 1317 .

[3] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر ، ط2، دت، ص 69، 70.

[4] الفيروزابادي، القاموس المحيط، ج3، دار العلم للجميع، بيروت ، لبنان، دط، دت، ص 103.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

البلاغة تعني:الوصول والانتهاء يقال: "بلغ الشخص بلاغة" إذا وصل بكلامه إلى كل ما يريده لـــه من إمتاع أو إقناع.[1]

ومن هذه التعاريف اللغوية نستنتج أن البلاغة في اللغة تعني الوصول والانتهاء.

ب- اصطلاحا:

رغم تعدد تعاريف البلاغة واختلافها إلا أنها يجمعها معنى واحد، وهو أنها تدل علـــى الجـــودة والروعة في الكلام والتأثير في النفوس، فهي الكلام الذي يؤدي معناه بوضوح دون تكلف وفضول ومطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته، ومن بين هذه التعاريف ما يلي:

1. قال المفضل الضبي (161هـــ): قلت للأعرابي ما البلاغة عندكم؟ فقال: الإيجاز من غير عجز والإطناب من غير خطأ،[2]

2. وأما عمرو بن عبيد(ت144ه): فيعد البلاغة «ما بلغ بك الجنة، وحال بينك وبين النار»[3]

3. قال ابن المقفع(ت145ه): « البلاغة اسم يجري في وجوه كثيرة منها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون سجعا، ومنها ما يكـــون خطبا وربما كانت رسائل، فعامة ما يكون من هذه الأبواب، فالوحي فيها، والإشارة إلى المعنى أبلغ والإيجاز هو البلاغة».[4]

---

[1] بدوي طبانه، معجم البلاغة، دار المنار للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ط1998، ص 31.

[2] حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص12.

[3] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، دار الفرقان، ط2، 1992م، ص 56.

[4] المرجع السابق: ص 56.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4. وعرفها ابن المعتز(ت296ه): « وسأل آخر عن البلاغة وقال: دنو المأخذ ونزع الحجة والقليل من كثير».[1]

5. ويقول عنها الروماني (ت384ه): «إيصال المعنى إلى القلب في أحسن الصور من اللفظ».[2]

6. وأما أبوهلال العسكري (ت395ه)فيعرفها بقوله: « البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعنى حسن». أي هي إيضاح المعنى وتحسين اللفظ.[3]

7. وهي عند الراغب الأصفهاني (ت502ه):«البلاغة تقال على وجهتين أحدهما: أن يكون بذاته بليغا، وذلك بأن يجمع ثلاثة أوصاف صوابا في موضوع لغته، وضيقا للمعنى المقصود، وصدقا في نفسه ، ومتى احترم وصنف من ذلك، كان ناقصا في البلاغة.

والثاني: أن يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له،هو أن يقصد القائل أمرا، فيورده على وجه حقيق أن يقبله المقول له، وقوله تعالى: {وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً}النساء {63} يصح حمله على المعنين.[4]

ومعنى هذا أن البلاغة تكون في الكلام وفي المتكلم، وحتى يكون الكلام بلغيا يجب أن يجمع ثلاث شروط:

---

[1] المرجع نفسه، حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق: ص 13.

[2] المرجع نفسه ص 12

[3] المرجع نفسه، حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق: ص 12.

[4] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، دار الفرقان، ط2، 1992م، ص 56، 57.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1. سلامة الألفاظ من العيوب.

2. أن يكون المعنى مطابقا مع الألفاظ.

3. أن يكون المتكلم صادقا في نفسه.

نشأة البلاغة:

البلاغة العربية في نشأتها كغيرها من علوم العربية ليست لها حدود تعرف بها ولا قضايا تختص بها دون غيرها، ولا مصطلحات تقتصر عليها، إنما كانت بابا من أبـــواب فـــن القـــول العـــربي في الجاهلية.[1]

نشأة البلاغة في العصرين الجاهلي والإسلامي:

بلغ العرب في الجاهلية مرتبة رفيعة من البلاغة والبيان، وقد صور الذكر الحكيم ذلـــك في غـــير موضع منه مثل: « الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان» سورة الرحمان كما صور شدة عارضتهم وقوتهم في الحجاج والجدل ومن أكبر الدلالة على ما حذقوه من حسن البيان أن كانت معجزة الرسول الكريم وحجته القاطعة لهم أن دعا أقصاهم وأدناهم إلى معارضة القرآن في بلاغته الباهرة وهي دعوة تدل في وضوح على ما أتوه من اللسن والفصاحة والقدرة على خوك الكـــلام، كما تدل على بصرهم بتمييز أقدار الألفاظ والمعاني وتبيين ما يجري فيها من جودة لإفهام وبلاغة التعبير.[2]

[1] عاطف فضل، مبادئ البلاغة العربية للطالب العربي، دار الرازي، الأردن، ط1، 2006، ص 13

[2] شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، القاهرة، ط9،1995، ص9

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وإذا ذهبنا نتتبع البذور الأولى للنقد والملاحظات البلاغية في الجاهلية وصدر الاسلام، فإننا نجدها في أسواق العرب لاسيما سوق عكاظ، فقد كانت هذه الأسواق تضم ندوات أدبية تنشد فيها الأشعار وتلقى الأحكام الأدبية والبلاغية ويروى أن النابغة الذبياني كانت تضرب له قبة من جلد في سوق عكاظ فيقدم إليه الشعراء فينشدونه ويسمعون رأيه، يقال أن الأعشى أنشده ذات مرة وتلاه حسان بن ثابت، ثم الخنساء فأعجب بشعرها وقال لها: لولا أن أنا بصير يعني الأعشى أنشدني لقلت إنك أشعر الإنس والجن، أي أنه قدم عليها الأعشى وقدمها على حسان.[1]

وأخذت تنمو هذه العناية بعد ظهور الإسلام، بفضل ما نهج القرآن ورسوله الكريم من طرق الفصاحة والبلاغة، أما القرآن فكانت آياته تتلى في أناء الليل وأطراف النهار وأما الرسول فكان حديثه يذيع على كل لسان وكانت خطبه ملئ الصدور والقلوب.

وفي أخبار الرسول ما يدل على أنه كان يعنى أشد العناية بتحيز لفظه، فقد أثر عنه أنه كان يقول: «لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقست نفسي»، وكان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي خطباء مفهومين، وكانوا يستفيئون في خطابتهم بخطابة الرسول الكريم وأي ذكر حكيم، وربما كان مما يدل على شيوع دقة الحس حينئذ ما يروى عن أبي بكر من أنه عرض لرجل معه ثوب، فقال له: أتبيع الثوب؟ فأجابه: لا عافاك الله، وتأذي أبو بكر مما يوهمه ظاهر اللفظ، إذ قد يظن أن النفي مسلط على الدعاء، فقال له: « لقد علمتم لو كنتم تعلمون، قل: لا وعافاك الله»[2]

[1] عاطف فضل، مبادئ البلاغة العربية للطالب الجامعي، ص 14

[2] شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ص 13،14

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والحق أن الملاحظات البيانية كثرت في هذا العصر، وهي كثرةعملت فيها بواعث كثيرة، فقد تحضر العرب واستقروا في المدن والأمصار، رقيت حياتهم العقلية، وأخذوا يتجادلون في جميع شؤونهم السياسية والعقدية، فكان هناك الخوارج والشيمة والزبيريون، والأمويون، وكان هناك المرجئة والجبرية والقدرية والمعتزلة ونما العقل العربي نموا واسعا، فكان طبيعيا أن ينمو النظر في بلاغة الكلام وأن تكثر الملاحظات المتصلة بحس البيان لا في مجال الخطابة والخطباء فحسب بل أيضا في مجال الشعر والشعراء.[1]ولعل في كل ما قدمنا ما يدل على أن الملاحظات البيانية في العصور القديمة جاهلية وإسلامية لم تغب عن أذهان البلاغيين حيث أصلوا قواعد البلاغة وهي بحق تعد الأصول لقواعدهم.[2]

في العصرين العباسيين الأول والثاني:

لا تكاد نصل إلى العصر العباسي الأول حتى تتسع الملاحظات البلاغية وقد أعدت لذلك أسباب مختلفة، منها ما يعود إلى تطور النثر والشعر مع تطور الحياة العقلية والحضارية ومنها ما يعود إلى نشوء طائفتين من المعلمين عنيت إحداهما باللغة والشعر، وعنيت الأخرى بالخطابة والمناظرة وإحكام الأدلة ودقة التعبير وروعته، أما ما يعود إلى تطور النثر والشعر فمرده إلى أن كثيرين من الفرس والموالي أتقنوا العربية وحذقوها.[3]

[1] المرجع نفسه، ص19

[2] شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ص 19

[3] المرجع نفسه، ص 19

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

البلاغة:اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكـــون في الاستماع ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون سجعا وخطبا، ومنها ما يكون رسائل، فعامة ما يكون من هـــذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى، والإيجاز هوالبلاغة.[1]

[1] المرجع نفسه، ص20

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

علم المعاني:

تعريفه: فهو التعبير بالألفاظ عما تتصوره الأذهان، أو هو الصور الذهنية من حيث يقصد من اللفظ، أو القواعد، والأصول التي تدرك وتعرف بها أحوال الكلم العربي في مطابقته مقتضى الحال، بحيث يكون مناسبا للغرض الذي سبق له.[1]

- **موضوعه:** اللفظ العربي، من حيث إفادته المعاني الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف والخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال.
- **واضعه:** الشيخ عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة 471ه[2]وهو أول من سمى علم المعاني بهذه التسمية في كتابه «دلائل الإعجاز».[3]
- **مباحثه:** ينحصرعلم المعاني في ثمانية أبواب:

1-أحوال المسند إليه 2- أحوال المسند 3- أحوال متعلقات الفعل

4-أحوال الإسناد الخبري 5- القصر 6- الإنشاء

7-الفصل والوصل 8- الإيجاز والإطناب والمساواة.[4]

- **أحوال المسند والمسند إليه:**

[1] حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 55

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، المكتبة المصرية، ط1، 1999، ص 46

[3] علي جميل سلوم، حسن نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، 1990، ص 35

[4] عبد القادر حسين، فن البلاغة، دار الغريب، مصر ، دط ، ص 75

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

تتكون الجملة الخبرية من ركنين أساسين هما: المسند والمسند إليه، المسند يسمى محكوما به أو مخبرا به وله ثمانية مواضع هي: خبر المبتدأ، الفعل التام، اسم الفاعل، مبتدأ الوصف المستغني عن الخبر بمرفوعه، أخبار النواسخ، المفعول الثاني لـ «ظن» وأخواتها، المفعول الثالث لـ«أرى» وأخواتها، المصدر النائب عن فعل الأمر المسند إليه ويسمى محكوما عليه أو مخبرا عنه وله ست مواضع: الفاعل للفعل التام، نائب الفاعل، المبتدأ الذي لهو خبر، اسم كان، اسم إن، المفعول الأول لـ «ظن» وأخواتها.

***أحوال المسند إليه:**

نعني بأحوال المسند إليه كالذكر والحذف، التعريف والتنكير والتقديم والتأخير، وصفه، توكيده، بيانه، الإبدال منه، العطف عليه، تعقيبه بضمير الفصل لهذه الأحوال:[1]

1. **الذكر**: كل لفظ يدل على معنى في الكلام خليق بالذكر لتأدية المعنى المراد به فلهذا يذكر المسند إليه وجوبا حيث لا قرينة تدل عليه عند حذفه، وإلا كان الكلام معمى مبهما لا يستبين المراد منه، وقد يعمد الذكر مع وجود قرينة تمكن من الحذف، وذلك لأغراض بلاغية كثيرة كالآتي:[2]

- ضعف التعويل والاعتماد القرينة، أي أن يكون ذكر المسند إليه للاحتياط لأن فهم السامع من اللفظ أقرب من فهمه من القرينة، إما اخفائها أو لعدم الوثوق بنباهة السامع.

[1] عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، جامعة الإسكندرية، مصر، دط، دت، ص 108

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، المكتبة المصرية، ط1، 1999م، ص 101

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- القصد إلى زيادة التقرير والإيضاح.[1]
- الإشعار بغباوة المخاطب، وأنه ليس من الذين يدركون المراد بالقرائن بل لابد من إعلامه باللفظ الخاص الصريح الدال على العنصر.
- إرادة التعظيم والتفخيم، ويظهر هذا في نحو الأسماء والألقاب التي يشعر ذكرها بعظمة أصحابها وفخامتهم، وفيها يثير ذكره في النفوس المهابة والإجلال.[2]
- إظهار التحقير وإهانته: وذلك لما يحمله اسمه ويدل عليه من معنى الحقارة.[3]
- التيمن والتبرك بذكره أو التلذذ به، وذلك في كل ما يحبه الإنسان ويعتز به.
- إظهار التعجب من المسند إليه: وذلك حيث يكون الحكم غريبا يندر وقوعه.
- قصد التسجيل على السامع بين يدي القاضي: حتى لا يكون له سبيلا للإنكار، هذا بالنسبة لذكر المسند إليه، إذ أن أغراضه البلاغية كثيرة، ولكن ليست سماعية حتى يمكن استعابها بل المدار في ذلك على الذوق السليم، فما عده الذوق داعيا من دواعي الذكر أعتبر وإن لم يذكر أهل الفن.[4]

[1] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، دط، 2004م، ص 115

[2] عبد الرحمان حسن، حنبكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج:1، دار البشير، جدة، ط1، 1997، ص 315

[3] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 114

[4] عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، ص 109

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2.الحذف:

يتوقف حذف المسند إليه على أمرين أحدهما وجود ما يدل عليه عندحذف القرينة، والأمـــر الآخر وجود المرجع للحذف على الذكر.

ومعنى ذلك أنه توجد مقتضيات ودواع بلاغية ترجح حذف المسند إليه على ذكره والمســـند إليه الذي يكثر حذفه هو المبتدأ أو الفاعل، وفيما يلي أهم الدواعي التي ترجح حذف كليهما كالآتي:[1]

- **حذف المسند إليه (المبتدأ):**

تعددت دواعي حذفه عند البلاغيين لأغراض بلاغية ودواعي فنية نذكر أهمها:

- الاحتراز من العبث والاختصار: حيث تقل قيمة الجملة بلاغيا بذكره[2]

ولهذا مواضع هي:

1. إذا وقع المسند إليه في جواب الاستفهام.
2. إذا وقع المسند إليه بعد إلقاء المقترنة بجواب الشرط.
3. إذا كان متعينا لأن الخبر خاص به، أو كان السياق دالا عليه.
4. إذا وقع المبتدأ بعد القول وما اشتق منه.[3]

- ضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب الضجر.

---

[1] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 105

[2] أحمد شعيب، بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 163

[3] المرجع السابق، ص 163، 164، 165.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- الحذر من فوات الفرصة.
- تأتي الإنكار وتسيره عند الحاجة.
- تعجيل المسرة بالمسند.[1]

- حذف المسند إليه (الفاعل): هناك دواع متعددة أوردها البلاغيون لعل أهمها:

أ.دواع بلاغية لفظية: أهمها:

- القصد إلى الإيجاز في العبارة.

-المحافظة على سجع أو قافية.

ب.دواع بلاغية معلومة للمخاطب:

- جهل الفاعل.

- الخوف على الفاعل.

- الخوف من الفاعل.

- رغبة المتكلم في إظهار تحقير الفاعل.

- عدم تحقق غرض معين في الكلام بذكر الفاعل.

من هنا فإن لحذف المسند إليهأغراض متعددة تتفرع لغرضين أحدهما لفظي والآخر معنوي، ذكر الحقيقي منها.[2]

[1] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1993م، ص 92

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، المكتبة المصرية، ط1، 1999، ص 255، 256

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3-**التعريف**: الأصل في المسند إليه أن يأتي معرفة، لأنه العنصر الثابت والاهم في الجملة، وتعريفه دليل على وضوح المعنى وهذا التعريف لهوجوه متعددة ويتم لأغراض منها:[1]

أ. **تعريف المسند إليه بالإضمار**: يؤتى بالمسند إليه ضميرا لأغراض منها:

- لكون الحديث في مقام التكلم.
- لكون الحديث في مقام الخطاب.
- لكون الحديث في مقام الغيبة.

الأصل في الخطاب أن يكون لمشاهد معين:

أ.غير المشاهد إذا كان مستحضرا في القلب.

ب.غير المعين: إذا قصد تعميم الخطاب لكل من يمكن خطابه على سبيل البدل لا التناول دفعة واحدة.[2]

ب.تعريف المسند إليه بالعلمية:وقد ظهرت للبلاغيين عدة دواع لاختبار الاسم «العلم» دون غير من المعارف السبع وهي:

1. إرادة إحضار المتحدث عنه في ذهن المتلقي باسمه الخاص به ليمتاز عما عداه.
2. إرادة الإشعار بتعظيم المتحدث عنه، ويكون هذا في الأعلام التي تشعر بالمدح.
3. إرادة الإشعار بإهانة المتحدث عنه، ويكون هذا في الأعلام التي تشعر بالذم.
4. إرادة التلذذ بذكر اسم المتحدث عنه لأنه محبوب.

[1] المرجع السابق، ص 61

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، ص 109

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5. إرادة التنفير، واستثارة الخوف، أو استثارة التقزز من ذكر اسمه.

6. إرادة إثارة الفأل الحسن، وهذا حينما يكون الاسم العلم فيه ما يشعر بالتفاؤل.

7. إرادة التشاؤم لدى المتلقي.[1]

ج. **تعريف المسند إليه بالإشارة:** ومن الأغراض البيانية للتعريف باسم الإشارة كالآتي:

- أن يقصد تمييز أكمل تمييز.
- التعظيم أو التحقير.
- أن يسبق ذكر اسم الإشارة أوصاف، ويليه مآثر.[2]

د. **تعريف المسند إليه بالموصولية:** يعرف المسند إليه بالموصولية لأغراض عديدة منها:

- عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به. — تعظيم شأن القضية.
- التفخيم والتهويل. — التهكم.
- الحث على التعظيم. — زيادة التقرير.
- تعليل الحكم. — الحث على الترحم.[3]

ه. **تعريف المسند إليه بـــ (الـــ) الجنسية:** يعرف المسند إليه بـــ «الـــ الجنسية» لدواعي بلاغيـــة تستفاد منها المعاني التي تفيدها«الـــ »:

- إفادة الإشارة إلى الحقيقة بقطع النظر عن عمومها وخصوصها أو في ضمن فرد مبهم.[1]

[1] عبد الرحمان حسن، حنبكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج:1، دار البشير، جدة، ط1، 1997، ص 118-314

[2] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، دار الفرقان،اليرموك، ط2، 1997م، ص 303-305

[3] عبد اللطيف شريفي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط:1، 2004م، ص 54

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و. **تعريف المسند إليه بالإضافة**: للتعريف بالإضافة أغراض ودواعي أهمها:

1.الاختصار والإيجاز.

2.الاختصار مع تعذر التفضل.

3.التشريف.[2]

4.**التنكير**: يؤثر بالمسند إليه نكرة لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة أو إدعـــاء، وإذا لم تعرف ما يعينه من علم أو صلة أو نحوهما وقد يكون لأغراض أخرى وهي كالآتي:

- التكثير - التقليل - التعظيم والتحقير

- إخفاء الأمر - قصد الإفراد - قصد النوعية. [3]

5.**وصف المسند إليه**: يؤتى بالمسند إليه متبوعا بوصف لتحقيق أغراض بلاغية أهمها:

أ. الكشف عن حقيقته وتوضيح معناه.

ب.تخصيص الوصف للمسند إليه، أي تقليل الاشتراك الحاصل فيه إذا كان نكرة، ورفع الاحتمال الحاصل فيه إذا كان معرفة.[4]

جـــ. مدح المسند إليه.

د. تأكيد المسند إليه وتقريره حين يتضمن معنى ذلك الوصف الذي وصف به.

ه. بيان المقصود من المسند إليه.[1]

---

[1]أحمد شعيب، بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ص 184-185

[2]فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، ص 119-120

[3]أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، ص 121-122

[4]عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص 124-126

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

6. **توكيد المسند إليه:** أما التوكيد فيؤتى به:

1. لمجرد التقرير، وتحقيق المفهوم عند الإحساس بغفلة السامع.

2. للتقرير مع دفع توهم خلاف الظاهر.

3. للتقرير مع دفع توهم عدم الشمول.

4. لإرادة انتفاش معناه في ذهن السامع.[2]

7. **إيراد المسند إليه متبوعا بعطف البيان:**

يؤثر بالمسند إليه متبوعا بعطف البيان لأغراض بلاغية يدل عليها ومن ذلك:

- لمجرد إيضاح المتبوع باسم مختص به.
- تفصيل المسند مع الاختصار.
- رد السامع إلى الصواب مع الاختصار.
- صرف الحكم عن المحكوم عليه إلى محكوم عليه آخر.
- الشك، من المتكلم أو التشكيك للسامع.[3]

8. **عطف النسق:** يؤتى به للأغراض الآتية:

- لتفضيل المسند إليه باختصار.
- لتفصيل المسند مع الاختصار.

---

[1] المرجع السابق، ص 126

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، ص 144

[3] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص 129-131

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- لرد السامع إلى الصواب مع الاختصار.
- لصرف الحكم الآخر.
- للشك من المتكلم أو التشكيك للسامع أو الإبهام.
- للإباحة أو التخيير.[1]

9. **إيراد المسند إليه مبدلا منه:** يؤتى بالمسند إليه مبدلا منه لتحقيق غاية بلاغية هي:

زيادة التقرير، أي إفادة أمر زائد على النسبة هو تقرير المسند إليه في ذهن السامع مثال ذلك أن تقول " زارني أخوك محمد" والغرض من البدل أساسا هو أن يكون مقصودا بالنسبة، كنسبة الزيارة إلى "محمد" في مثالنا هذا، والتقرير زيادة تحصل تبعا وضمنا، بحيث تتضمنه صيغة البدل.[2]

10.**ضمير الفصل:** يؤتى ضمير الفصل لأغراض منها:

- التخصيص نحو: قوله تعالى: «ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده» التوبة104

- تأكيد التخصيص إذا كان في التركيب مخصص آخر نحو: قوله تعالى:

« إن الله هو التواب الرحيم» التوبة118

- تمييز الخبر عن الصفة نحو: العالم هو العامل بعلمه.[3]

11.**تقديم المسند إليه:** لتقديمه دواعي عديدة منها:

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 146-147

[2] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص 127-128

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 149

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- تمكن الخبر في ذهن السامع.

- تعجيل المسرة أو المساءة.

- تعجيل الأمان به.

- تعجيل التلذذ.

- التعجيل بتعظيمه أو بتحقيره.

- الإشعار بأن اتصافه بالخبر هو المطلوب لأنفس الخبر.

-إفادة تخصيص المسند إليه بالخبر.

- إفادة زيادة تخصيص المسند إليه المتقدم بالمسند المتأخر.

- تقوية الحكم.

- إفادة شمول النفي أي عموم السلب، وإفادة نفي الشمول أي سلب العموم، ويتحقق الأول إذا كان المسند إليه المتقدم دالا على العموم.[1]

12.**تأخير المسند إليه**: أما تأخيره فالاقتضاء المقام تقديم المسند إليه.

- خروج المسند إليه على خلاف الظاهر، وما سبق من أحوال المسند إليه كله هو مقتضى الحال، والحال هو الأمر الداعي لإيراد الكلام مكيفا بكيفية مخصوصة، وقد يخرج على خلافه:

- فيوضع المضمر موضع المظهر.[2]

- وقد يعكس فيوضع لمظهر موضع مضمر سواء إن كان المظهر:

[1] عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر، القاهرة، مصر، ط3، 1992م، ص 204-207

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 125

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أ. اسم الإشارة: وذلك إما إكمال العناية بتميزه لاختصاصه بحكم التهكم بالسامع، النداء، الإدعاء.

ب.إن كان المظهر عبر اسم إشارة فالعدول إليه عن المضمر إما:

- لزيادة التمكين: أي جعل المسند إليه متمكنا عند السامع لأن في الإظهار من التفخيم والتعظيم ما ليس في الضمير، والمقام الذي يقتضي التمكن كون الغرض من الخطاب تعظيم المسند إليه.[1]

أحوال المسند:

هي الذكر، والحذف والتعريف والتنكير والتقديم والتأخير، وغيرها وفيما يلي بيان لهذه الأحوال:

1. **الذكر**: المسند كالمسند إليه الأصل فيه الذكر، ولهذا لا يعدل عنه إلا لقرينة في الكلام تبرز حذفه، ومن الأغراض التي ترجح ذكر المسند كالآتي:

   أ. الاحتياط لضعف القرينة وعدم التعويل عليها.

   ب- التعريض بغباوة السامع.[2]

   ج. الرد على المخاطب.

   د.إفادة أنه فعل يفيد التجدد والحدوث، مقيدا بأحد الأزمنة الثلاثة بطرقة الاختصار.[3]

2. **الحذف**: المسند المحذوف كالمسند إليه المحذوف يكثر أن يكون خبرا لمبتدأ أو فعلا لفاعل.

   أ. **حذف المسند الخبر**: ودواعي حذف المسند الخبر كثيرة منها:

---

[1] عبد القادر حسين، المختصر في تاريخ البلاغة العربية، دار الغريب، القاهرة ، مصر، دط، 2006م، ص 279

[2] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 115

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 133

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

* الاحتراز عن العبث: ويترجح حذف المسند الخبر لهذا السبب في ثلاث حالات هي:

- إذا جاءت جملته بعد إذا الفجائية وكان الخبر دالا على معنى عام مفهوم من الكلام.

- إذا كانت جملته جوابا على استفهام دال على الخبر.

- إذا كانت جملته معطوفة على جملة اسمية أو معطوفا عليها جملة اسمية والمبتدآن مشتركان في الحكم.

ب.حذف المسند الفعل: دواعي حذف المسند الفعل كدواعي حذف المسند الخبر منها:

* الاحتراز عن العبث: وأكثر ما يكون ذلك إذا وقعت الجملة الفعلية المحذوفة الفعل جوابا عن سؤال منصوص عليه في الكلام بل مقدر.[1]

3. **التعريف**: يؤتى بالمسند معرفا بإحدى طرق التعريف لأغراض بلاغية منها:

1. إفادة السامع الحكم على أمر معلوم عنده بإحدى طرق التعريف بأمر آخر مثله في كونه معلوما للسامع بإحدى طرق التعريف.
2. إفادة السامع لازم الحكم على أمر معلوم بآخر.
3. إفادة قصره على المسند إليه "حقيقة".
4. الإشارة إلى بلوغ المسند إليه في صفة مبلغ الكمال.
5. تقرير المسند إليه وبيان أن ثبوته له أمر مقرر لا يشك فيه أحد وأنه ظاهر تماما.[2]

4. **التنكير**: ينكر المسند لعدم الموجب لتعريفه ومن أغراض تنكيره هي:

[1] عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 199-102

[2] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص: 203، 204.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- لإرادة الأصل فيه.
- لإرادة عدم التحصر.
- لإرادة التفخيم أو التكثر.
- اتباع المسند إليه في التنكير.
- للتحقير أو للتقليل.[1]

5. **تقديم المسند:** يقدم المسند للأغراض الآتية:

- قصر المسند إليه على المسند.
- التفاؤل والتشاؤم.
- التعظيم.
- التشويق إلى المسند.[2]
- التخصيص بالمسند إليه.
- التنبيه من أول الأمر على أنه خبر لا نعت.
- المساءة.
- التعجب أو المدح أو الذم أو الترحم أو الدعاء.[3]

6. **تأخير المسند:** تأخير المسند هو أصل وتقديم المسند إليه أهم.[4]

[1] فيصل حطمير العلي، البلاغة الميسرة، مكتبة الثقافة، الأردن، دط، دت، ص 89.

[2] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 71.

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 124.

[4] المرجع السابق، فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 90.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أحوال متعلقات الفعل:

نقصد بأحوال متعلقات الفعل تقدم معمولات الفعل عليه، مثل: الحال، الظرف، الجار والمجرور والمفعول، فالأصل في العامل أن يتقدم على المعمول فإذا تقدم المعمول على العامل فإنما يكون ذلك لغرض بلاغي يقتضيه المقام ويكون التقدير أبلغ من التأخير ، وهذه المتعلقات أقل في الأهمية.من ركني الجملة (المسند والمسند إليه) ومع ذلك فقد تتقدم عليهما أو على أحدهما كتقدم كل من الحال والظرف، الجار والمجرور، للأغراض كثيرة منها:

1. تخصيصها بالفعل.
2. كونها موضع الإنكار.
3. مراعاة الفاصلة أو الوزن.[1]

- حذف المفعول: الأصل في المفعول ذكره، ولا يحذف إلا لأغراض منها:

- البيان بعد الإبهام.
- تعين المفعول.
- للتأديب في الحديث: بحيث لو ذكر يصبح مستهجنا.
- التعميم مع الاختصار.
- الاختصار.
- المحافظة على الموسيقى في الكلام.[2]

[1] عبد اللطيف شريفي، الإحاطة في علوم البلاغة، ص 79

[2] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 75-76.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- تقديم المفعول على الفعل:

1. التخصيص. 2. رعاية الفاصلة.

3.التلذذ. 4. التبرك.[1]

- في الإطلاق والتقييد:

الإطلاق في البلاغة، هو أن تقتصر الجملة على ركنيها الأساسين المسند والمسند إليه وفي هذه الحالة، الحكم مطلق غير مقيد بوجه من الوجوه، ولا مجال فيه[2] للسامع لأن يذهب مذاهب شتى.

أما التقييد فهو لزيادة على ركني الجملة، بحيث لو حذف القيد لضاع الغرض المقصود والتقييد يكون لزيادة الفائدة وتقويتها لدى السامع، وكلما ازدادت القيود ازداد الحكم إيضاحا وتخصيصا، فتكون فائدته أتم وأكمل.

والتقيد يكون: بالتوابع، وضمير الفصل، والنواسخ، وأدوات الشرط والنفي، والمفاعيل الخمسة، والحال والتمييز وغيرها. [3]

أحوال الإسناد: نقصد بالإسناد الخبري ضم كلمة أو ما يقوم مقامها إلى كلمة أخرى أو ما يقوم مقامها على وجه يفيد الحكم ثبوتا أو نفيا، فقد تضم كلمة إلى أخرى أو إلى جملة أو جملتين

[1] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 109

[2] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص77.

[3] المرجع السابق، ص 88.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يضمان إلى بعضهما بعض[1]، أما الخبر هو كلام يحتمل الصدق أو الكذب لذاته بغض النظر عن المخبر عنه.[2]

- **أضرب الخبر:**

الغرض من الكلام الإفصاح والإظهار، إذن فحق الكلام أن يكون بقدر الحاجة، لا زائد ولا ناقصا عنها، والذكي البليغ من يبني كلامه وفقا لمقتضيات المواقف، فالملقى له الكلام له ثلاث حالات:

1.إما أن يكون خالي الذهن من الحكم، وفي هذه الحالة يلقى إليه الخبر خاليا من أي توكيد ويسمى هذا الضرب«ابتدائيا».

2. إما أن يكون المخاطب مترددا في الحكم طالبا لمعرفته، فيستحسن في هذه الحالة تقوية الحكم بمؤكد، ويسمى هذا الضرب من الخبر«طلبيا».

3.إما أن يكون المخاطب منكرا للحكم الذي يراد إلقاؤه إليه، معتمدا خلافه، ففيهذه الحال وجب توكيد الحكم حسب الإنكار بمؤكدين أو أكثر ويسمى هذا الضرب من الخبر «إنكاريا».

فالتأكيد يكون في الإثبات ، كما يكون في النفي أيضا. [3]

- مؤكدات الخبر: وهي كالآتي:

[1]عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، ص 59

[2]فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 30

[3]علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 39-40

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- التأكيد بالمجاز، التأكيد بإن، التأكيد بلام الابتداء، التأكيد بإما الشرطية، التأكيد (بالسين، قد)، بحروف التنبيه (إلا، ما) ، التأكيد بضمير الوصل والتأكيد بالقسم،التأكيد بنون التوكيد التأكيد بالحروف الزائدة(أن، ما،من، بـ)[1]

- **أغراض الخبر:**

الأصل في الخبر أن يلقى لأحد الغرضين:[2]

أ.إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة ويسمى ذلك الحكم فائدة الخبر

ب.إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم ويسمى ذلك لازم الإفادة.

وقد يلقى الخبر لأغراض أخرى تفهم من السياق، منها ما يأتي:

1-الاسترحام 2. إظهار الضعف 3. الحث على السعي والجهد

4.إظهار التحصر 5. الفخر.[3]

- خروج الخبر عن المقتضى الظاهر:

1. تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد.

2. تنزيل خالي الذهن منزلة المنكر.

3. تنزيل المتردد منزلة خالي الذهن.

4.تنزيل المنكر منزلة الخالي.

[1] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 31

[2] علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار الفكر، بيروت، دط، 2010م، ص 31

[3] المرجع السابق، ص 124

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5. تنزيل المنكر منزلة المتردد.

6. تنزيل المتردد منزلة المنكر.

7. تنزيل العالم بفائدة الخبر أو لازما (أو معا) منزلة الجاهل.[1]

القصر:

- **تعريفه:** هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص[2] ، بحيث لا يتجاوز إلى غيره ويسمى في بعض البيئات«الحصر» والقصر طرفان مقصور ومقصور عليه.[3]
- **طرقه:** للقصر أربع طرق يؤدي بها هي:

أ. **النفي والاستثناء:** وفي هذه الحالة يكون المقصور عليه ما بعد أداة الاستثناء[4]، بـ لا وإلا/ أو /ما وإلا/ أو / هل وإلا.[5] ويستعمل في الأمور المجهولة، التي فيها مجال الشك والإنكار.[6]

ب–إنما: الأصل في إنما أن تجيء لأمر من شأنه أن يجهله المخاطب ولا ينكره والمقصور عليه مع إنما ليكون مؤخرا في الجملة وجوبا.[7]

---

[1] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 31

[2] أحمد مطلوب، معجم المصطلحات العربية، ج:3، مطبعة المجمع العلمي العراقي، دط، 1987، ص 137

[3] أحمد شعيب، بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ص 291

[4] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت، ص 147

[5] المرجع السابق، أحمد شعيب، بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ص 292

[6] عبد القادر حسين، فن البلاغة، ص 168

[7] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 168

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ج.**العطف بـــ لا، بل ، لكن.**

- يشترط في «لا» أفراد معطوفها وأن تسبق بإثبات وألا تكون ما بعدها داخلا في عمـــوم مـــا قبلها.
- يشترط في «بل، لكن» أن تسبق بنفي أو نهي وأن يكون المعطوف بهما مفردا وألا تقترن لكن بالواو.[1]

د.تقديم ما حقه التأخير: وهنا يكون المقصور عليه هو المقدم.[2]

أقسام القصر:

1. باعتبار طرفيه:

أ.قصر صفة على الموصوف، تخصيص أمر بصفة دون أخرى وتخصيص صفة بأمر دون آخر.[3]

ب.قصر الموصوف على الصفة: ألا تتجاوز الصفة ذلك الموصوف إلى موصوف آخر أصلا.[4]

2. باعتبار الحقيقة والواقع:

أ. **قصر حقيقي**: وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع بألا يتعداه إلى غيره أصلا.[5]

[1] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 144

[2] علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص 181

[3] الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 138

[4] بسيوني عبد الفتاح فيود، علم المعاني، ج:2، مكتبة وهبية، القاهرة، دط، دت، ص 19

[5] علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص 182

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب. **قصر إضافي:** يختص المقصور عليه بحسب الإضافة والنسبة إلى شيء آخر معين لا بجميع ما عداه.[1]

3. **باعتبار حال المخاطب:** وهذا القسم خاص بالقصر الإضافي فقط، وينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي كالآتي:

أ. **قصر إفراد:** فإذا اعتقد أن المخاطب الشركة في الحكم بين المقصور عليه وغيره.

ب. **قصر قلب:** إذا اعتقد أن المخاطب عكس الحكم الذي تثبته بالقصر.

ج. **قصر تعيين:** إذا كان المخاطب مترددا في الحكم بين المقصور عليه وغيره.[2]

الإنشاء:

1. **تعريفه:** هو الكلام الذي لا يحتمل صدقا ولا كذبا، لأنه لا يخبر بحصول شيء أو عدم حصول فيكون له واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه وإنما هو الطلب على سبيل الإيجاب.[3]

أو هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو أغفر وأرحم فلا ينسب لقائله صدق أو كذب، لأن التصديق والتكذيب لا يكونان في الكلام ليس له وله وجود قبل النطق به.[4]

أ. **أقسامه:** وينقسم الإنشاء إلى نوعين كالآتي:

الإنشاء الطلبي: هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويكون بخمسة أشياء: الأمر والنهي والاستفهام، والتمني والنداء.[1]

[1] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 116

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، ص 153

[3] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 146

[4] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 45

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب–**الإنشاء غير الطلبي**: وهو ما لا يستدعي مطلوبا، وله صيغ كثيرة منها: التعجب، والمدح، والذم، والقسم، وأفعال الرجاء، وكذلك صيغ العقود.[2]

الأساليب الإنشائية:

1. **أسلوب الأمر**:

هو طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء والالتزام وهو كالآتي: [3]

أ.فعل الأمر : كقوله تعالى: «يا يحي خذ الكتاب بقوة» مريم 12

ب.المضارع المجزوم بلام الأمر: كقوله تعالى:«لينفق ذو سعة من سعته» الطلاق7

ج. اسم فعل الأمر: نحو: صه، آمين، نزال، دراك.

د. المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو: سعيا في سبيل الخير.

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.[4]

- **الدعاء**: وهو طلب على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع والعفو والرحمة وما أشبه ذلك.
- **الالتماس**: وهو طلب الفعل الصادر عن الأنداد والنظراء المتساوين قدرا ومترلة.
- **النصح والإرشاد**: وهو طلب الذي لا تكلف ولا التزام فيه وإنما هو طلب يحمل بين طياته معنى النصيحة والموعظة والإرشاد.

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 70

[2] علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص 143

[3] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 42

[4] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص71

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **التخيير**: وهوأن يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر مع امتناع الجمع بين الأمرين أو الأمور التي تتطلب أن تختار بينها.
- **الإباحة**: وتكون الإباحة حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه، فيكون الأمر إذا بالفعل.[1]
- **التحقير**: نحو:

لا تطلب المجد إن المجد سلمه صعب وعش مستريحا ناعم البال

- **التهديد**: نحو : لا تطع أمري، فغدا لناظره قريب.
- **التوبيخ**: نحو:

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر[2]

- **التأديب**: كقوله تعالى :«واهجروهن في المضاجع واضربوهن» النساء 34
- **التعجيز**: استعمال صيغة أمر التعجيز في مقام إظهار عجز من يدعي في وسعه.[3] أن يفعل ما يعجزه عن فعله كقوله تعالى :«فاتوا بسورة من مثله» البقرة 23[4]

2. أسلوب النهي:

هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وللنهي صيغة واحدة في المضارع مع لا الناهية[1]

والنهي نهيان: نهي حقيقي ونهي بلاغي:

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، ص 73-76

[2] علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص 47

[3] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: عبد المنعم نفاجي، المكتبة الأزهرية، مصر، ط:3، 1993م، 92

[4] المرجع السابق،ص 92

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **حقيقي**: هو ما كان من الأعلى إلى الأدنى على سبيل الاستعلاء والالتزام.
- **بلاغي**: يكون إذا تخلف الشرطان الاستعلاء والالتزام كلاهما أو أحدهما، ومن الأغراض البلاغية للنهي منها: [2]

1. **الدعاء**: نحو: قوله تعالى :«ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» البقرة286
2. **الالتماس**: كقولك لمن يساويك أيها الأخ لا تتوان.
3. **الإرشاد**: كقوله تعالى :«لا تسألوا عن أشياء إن تبدو لكم تسؤكم» المائدة 151
4. **الدوام**: كقوله تعالى :«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون» إبراهيم42
5. **بيان العاقبة**: نحو قوله تعالى :«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء» آل عمران 169
6. **التمني**: نحو: يا ليلة الأنس لا تنقضي.
7. **التهديد**:كقولك لخادمك: لا تطع أمري.[3]

3. الاستفهام:

هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بإحدى أدوات الاستفهام: الهمزة، هل ، ما ، متى، كيف،أين،أنى، كم ، أي ، من، أيان .

وتنقسم أدوات الاستفهام حسب الطلب إلى ثلاثة أقسام:

---

[1] علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص 157

[2] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 157

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص79

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1.يتطلب التصور والتصديق مثل: الهمزة

2.يتطلب به التصديق فقط مثل: الجواب نعم أو لا.

3.يتطلب به التصور فقط مثل: بقية الأدوات.[1]

أ. الهمزة:

1. التصور وهو إدراك المفرد نحو: أعلي مسافر أم سعيد؟ تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه.

وحكم الهمزة التي لطلب التصور، وأن يليها المسؤول عنه بها سواء كان:

- مسند إليه أم مسند أم مفعولا أم حالا أم ظرفا.

وذكر الهمزة غالبا مع همزة التصور معادل مع لفظة (أم) وتسمى متصلة ويجوز حذف هذا المعامل.

2.التصديق: هو إدراك وقوع نسبة تامة بين شيئين أو عدم وقوعها، ويكثر التصديق في الجملة الفعلية ويقل في الجمل الاسمية، ويمنع أن يذكر معامل مع همزة التصديق، فإن جاءت (أم) بعدها قدرت منقطعة وتكون بمعنى بل.[2]

- تخرج الهمزة عن أصل وضعها على الإنكار مثل: قوله تعالى:«أتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين» الأعراف 80. [3]

[1] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 14

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص79

[3] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 172

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب. **هل:** يطلب بها التصديق فقط، أن معرفة وقوع النسبة، أو عدم وقوعها لا غير، نحو: هل جاء الأمير؟ والجواب نعم أو لا .

ولأجل اختصاصها يطلب التصديق لا يذكر معها المعادل بعد (أم) المتصلة فلذا لا نقول هل سعد قام أم سعيد؟ لأن وقوع المفرد وهو سعيد بعد (أم) الواقعة في حيز الاستفهام دليل على أن(أم) متصلة، وهي لطلب تعيين أحد الأمرين ولابد حينئذ أن يعلم بها أولا أصل الحكم و«هل» لا يناسبها ذلك، لأنها لطلب الحكم فقط، فالحكم فيها غير معلوم، وإلا لم يستفهم عنه بها، وحينئذ يؤدي الجمع بين«هل وأم» إلى التناقض، لأن «هل» تفيد أن السائل جاهل بالحكم لأنها لطلبه، و«أم» المتصلة تفيد أن السائل عالم به.[1]

- **أدوات الاستفهام:** هذه الأدوات يطلب بها التصور فقط، ولذلك يكون الجواب معها بتعيين المسؤول عنه، وفيما يلي بيان ذلك:[2]

1. من: ويطلب بها تعيين العقلاء، مثل: من هذا؟
2. ما: ويطلب بها شرح الاسم أو ماهية المسمى، نحو: ما الكبرياء؟
3. متى: ويطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو:متى جئت؟
4. أيان: ويطلب بها تعيين المستقبل خاصة، نحو قوله تعالى: «يسألون أيان يوم القيامة» الذاريات 12
5. كيف: ويطلب بها تعيين الحال، نحو: كيف أحمد؟

[1] المرجع السابق،أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص79-80

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، ص 89-91

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

6. أنّى: وتأتي لمعان عدة، وتفصيل ذلك أنها تستعمل تارة بمعنى (كيف) نحو: أنّى يتوقع المـــرء النجاح في عمله وهو لا يعمل له؟ وتارة بمعنى (من أين) نحو: أنّ لك هذا؟، وتارة بمعـــنى (متى) نحو: أنّى جئت؟

7. أين: ويطلب بها تعيين المكان، نحو: أين الطبيب؟

8. أي: ويطلب بها تعيين أحد المشاركين في أمر يهمها نحو قوله تعالى: «أي الفريقين خـــير مقاما» مريم 73[1]

*قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام مـــن أهمها:

- **النفي**: نحو قوله تعالى:«هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» الرحمان 60

- **الإنكار**: نحو

متى يبلغ البيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

-**التقرير**: نحو قوله تعالى: «ألم نشرح لك صدرك» الإنشراح1

- **التشويق**: نحو قوله تعالى:«هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم» التوبة 13

- **التحقير**: نحو:

فذا الوعيد فما وعيد ضائري أطنين أجنحة الذباب يضير؟

[1] المرجع السابق، ص 89-91

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-**التعظيم**: نحو:

إذا القوم قالوا: من فتى؟ خلت أنني عنيت فلم أكسل وأتبلد.

-**التسوية**: نحو: قوله تعالى: «إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنـــذرهم لا يؤمنـــون» البقرة6 [1]

-**التعجب**: نحو:

فعلام يلتمس العدو مساءتي من بعدما عرف الخلائق شأني[2]

4. **التمني**: هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله لكونه:

أ. مستحيلا.

ب-ممكنا غير مطموع في نيله.

إذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيحا وأدواته (عسى ولعـــل) مثـــل قولـــه تعالى:«لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا» الطلاق (1)

- قوله تعالى:«عسى الله أن يأتي بالفتح» المائدة (25) [3]

وتعتبر«ليت» الأداة الرئيسية في باب التمني، وتشترك معها أدوات أخرى، أقل منها شأنا وهـــي: هل، لو، لعل، هلا، وألا.[4]

[1] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 50

[2] المرجع السابق، ص: 50

[3] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 47

[4] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 51

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5. **الترجي**: هو طلب أمر محبوب يتوقع حصوله لأنه ممكن قريب لا بعيد والترجي - كالتمني ـــ نوعان حقيقي وبلاغي والترجي الحقيقي أداتان هما (لعل) و (عسى) نحو: لعل أنجح وعسى أن أنجح.

أما الترجي البلاغي: ذلك إذا استعملنا فيه الأداة الأصلية للتمني (ليت) مثل قول الطالب الذي لم يجب إجابة تنجح: ليتني أنجح.

وسر الترجي بـــ (ليت) إظهار الممكن القريب في صورة الممكن البعيد أو في صـــورة المســـتحيل تعبيرا عن ضعف الأمل فيه، ودلالة على اليأس منه.[1]

6. **النداء**: هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بأحد حروف النداء وهي تنوب مناب (أنادي) المنقول من الخبر إلى الإنشاء.[2]

والنداء قسمان:

1. ما ينادى به القريب وهي الهمزة وأي.
2. ما ينادى به البعيد وهي يا، أي ، أ ، أيا، هيا ، وا[3]

- إنزال القريب منزلة البعيد في النداء:

وقد ينزل منزلة البعيد فينادي بإحدى أدواته وذلك لأسباب أهمها:

1. للدلالة على أن المنادى رفيع القدر، عظيم الشأن، فيجعل بعد المنزلة كأنه بعد في المكان.

---

[1] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 180-181

[2] المرجع السابق، فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 48

[3] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص: 287

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2. للإشارة إلى أنه وضيع منحط الدرجة.

3. للإشارة بأن السامع غافل لاه فتعده غير حاضر في مجلسك. [1]

- وقد يخرج أسلوب النداء عن الإقبال كليا إلى أكثر من أخرى تفهم من سياق الكلام وهي:

1. التحسر
2. الإغراء
3. الزجر
4. التعجب
5. الندبة:كقول الزوجة في تشييع ولدها (واولداه)
6. الاستغاثة
7. الاختصاص والمراد هنا تخصيص حكم منصب على ضمير سابق باسم ظاهر لاحق صورته المنادى وليس منادى حقيقة مثل: علي أيها الشجاع.[2]

الوصل والفصل:

1. الوصل:

أ. **تعريفه:** الوصل عطف جملة على أخرى بالواو[3] ويكون بين الجملتين جامع[4]

[1] فيصل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص 165
[2] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 183-185
[3] علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص 191
[4] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 121

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب–مواضعه: ويقع في ثلاثة مواضع:

- إذا اتفقت الجملتان الخبرية والإنشائية لفظا ومعنى أو معنى فقط و لم يكن هنـــاك ســـبب يقتضي الفصل بينهما، وكانت بينهما مناسبة تامة.
- إذا اختلفت الجملتان في الخبرية والإنشائية وكان الفصل يوهم خلاف المقصود.
- إذا كان للجملة الأولى محل من الأعراب وقصد تشريك الجملة الثانية لها في الإعراب حيث لا مانع.[1]

2.الفصل:

أ. تعريفه: يراد به عدم الربط بين أجزاء الكلام بحرف عطف.[2]

– مواضع الفصل:

1. عند كمال الاتصال بين الجملتين اتحاد تام إذا كانت الجملة التالية:

أ. بيانا الأولى.

ب. توكيدا للأولى.

جـــ.بدلا من الأولى.

2. عند كمال الانقطاع بين الجملتين خلاف وتباين تام:

أ. اختلافهما في الخبرية والإنشائية.

ب–ألا تكون هناك مناسبة بين الجملتين.

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص181–182

[2] عبد الرحمان حسن، حنبكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج:1، ص 557

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3. شبه كمال الاتصال: تكون الجملة الثانية بمنزلة جواب لسؤال مقدر ناتج عن الجملة الأولى، ويسمى الفصل استئنافا والجملة الثانية استئنافا وهي شديدة الارتباط بالأولى.

وهو السؤال الذي تضمنته الجملة الأولى إما:

أ. عن سبب الحكم فيها مطلقا.[1]

ب-عن سبب خاص له.

ج. عن غيرها.

4. شبه كمال الانقطاع: توسط جملة ثالثة بين الأولى والثانية فيترك العطف.

5. التوسط بين الكمالين مع قيام المانع: بين الجملتين .. ارتباط وتناسب لكن يمنع من عطفهما مانع وهو قصد اشتراكهما في الحكم.[2]

الإيجاز والمساواة والإطناب:

1. **الإيجاز**: هو التعبير عن المراد بكلام قصير ناقص عن الألفاظ التي تؤدي بها عادة في متعارف الناس، مع وفائه بالدلالات المقصودة[3]، أو التعبير عن المعاني الكثيرة الألفاظ اقل منها وافية بالفرض المطلوب مع الإبانة والإفصاح.[4]

[1] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص 122-123

[2] المرجع نفسه، ص 123

[3] عبد الرحمان حسن، حنبكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج:2، ص 26-27

[4] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص129

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **أقسامه:**

أ. **إيجاز قصر**: وهو تقليل الألفاظ وتكثير المعاني وقيل هو تضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف.

ب–إيجاز حذف: هو ما يحذف منه كلمة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف ولا يكون إلا فيما زاد معناه على لفظه.[1]

2. **المساواة**: وهي المذهب الوسط بين الإيجاز والإطناب والمساواة تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له.[2]

أو هي ما كان الكلام مقصورا على معناه لا مقصرا عنه ولا فاضلا عليه

أو هي الألفاظ على قدر المعاني لا يزيد أحدهما على الآخر.[3]

- **أنواع المساواة:**

أ. مساواة مع الاختصار: هو أن يتحرى الأديب في تأدية معنى كلامه أخف مما يكن، فينـــال على جلب الألفاظ والحروف كثيرة المعاني.

ب–مساواة دون مراعاة الاختصار: لا يأتي الأديب بالمساواة كيفما اتفق من تروي الكـــلام، ويسمى ذلك متعارض الأوساط، وهذا النوع من المساواة يقف البلاغيون منه موقف حياد لا يمدحونه و لا يذمونه.[1]

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، ص 172

[2] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 98

[3] المرجع السابق، فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص132

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3. **الإطناب**: هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة أو غرض المعنى في عبارة زائدة بحيث تحقق الزيادة فائدة ويكون بأمور منها.[2]

1. الإيضاح بعد الإبهام: لتقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين على سبيل الإبهام والإجمال وعلى السبيل التفصيل والإيضاح.

2. ذكر الخاص بعد العام.

3. ذكر العام بعد الخاص للشمول والاهتمام.

4. **التشويع**: أن يؤتى في آخر الكلام بمثنى مفسر باسمين أحدهما معطوف على الآخر.

5. **التكرار**: وهو ذكر الشيء أكثر من مرة لأغراض منها:

أ. التأكيد وتقرير المعنى في النفس.

ب-طول الكلام حتى لا يأتي مبشورا.

ج. قصد الاستيعاب.

د. الترغيب في العفو أو في قبول النصح.

6. **الاعتراض**: تفصل الكلام جملة معترضة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لأغراض يقصدها البليغ غير دفع الإبهام.[3]

7. **الإيفاء**: وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى من دونها.

---

[1] مصطفى الحاوي الجويني، البلاغة العربية تأهيل وتجديد، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر ، دط ، دت ، ص 75

[2] بسيوني عبد الفتاح فيود، علم المعاني، ج: 2، ص 251

[3] فيصل طحيمر العلي، البلاغة الميسرة، ص133-134

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

8. **التتميم**: وهو أن يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بزيادة لفرض بلاغي كالمبالغة.

9. **التذييل**: وهو تعقيب جملة بأخرى تتضمن معناها، تأكيدا لها، وهو قسمان:

أ. قسم يجري مجرى المثل لاستقلاله بمعناه وشيوع استعماله.

ب. قسم لا يجري مجرى المثل حيث لا يستقيل بمعناه بل تتوقف دلالته على ماقبله.[1]

علم البيان:

لغة: ما يبين به الشيء من دلالة وغيرها.

بان الشيء بيانا، اتضح فهو بيان، وأبان، فهو بين واستبان الشيء، ظهر فمعنى هذه المادة تدور حول الظهور والوضوح.[2]

البيان: الفصاحة واللسن وفي الحديث:«إن من البيان لسحرا» وفلان أبين من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاما.

والبيان ما يتبين به الشيء من الدلالة وغيرها وبان الشيء بيانا: اتضح فهو بين.[3]

اصطلاحا:

1. أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى، ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما.[4]

1عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية،ص: 334-338

[2]ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب، ي، ن)

[3]إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1990، ج5، ص 2082

[4]السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة المصرية، ط1، 1999، ص 216

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2. وأيضا هو علم يبحث فيه كيفية تأدية المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح دلالتها، وتختلف في صورها وأشكالها، وما تتصف به من إبداع وجمال أو قبح وابتذال.

أول من وضع علم البيان ودون مسائله أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب «مجاز القرآن» وتبعه الجاحظ ثم ابن المعتز، ثم قدامة بن جعفر، ثم أبو هلال العسكري، ثم جاء شيخ البلاغيين عبد القادر الجرجاني فأحكم أساسه أكمل بنيانه، وانحصرت مباحث علم البيان في موضوعات، التشبيه، الاستعارة، المجاز، الكناية. [1]

أقسام البيان:

1. **التشبيه:**

لغة: التمثيل، وهو مصدر مشتق من الفعل«شبه» بتضعيف الباء، يقال شبهت هذا بهذا تشبيها، أي مثلته به.

اصطلاحا: هو إلحاق أمر بأمر آخر في صفة أو أكثر بأداة من أدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة.[2]

أركان التشبيه: أربعة هي: المشبه والمشبه به والأداة ووجه الشبه، أما طرفاه فهما المشبه والمشبه به وهما ركنان، أما الأداة ووجه الشبه فركنان فقط.[3]

- المشبه: هو المقصود بالوصف أو المراد تشبيهه.
- المشبه به: هو الشيء الذي يشبه به.

[1] عاطف فضل، مبادئ البلاغة العربية، دار الرازي، ط1، عمان ، الأردن ، 2006، ص 38

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، البيان، البديع ،دار النهضة، دط، بيروت، لبنان، دت، ص 61

[3] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 37

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- أداة التشبيه: وتكون اسما أو فعلا أو حرفا (ك، كأن، شبه، مثل، مماثل)
- وجه الشبه: وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به وتكون في المشبه به أقوى وأظهر.[1]

2. **أدواته:** وهي نوعان:

- **أصلية:** الكاف، كأن ، مثل ، شبه.
- **فرعية:** شابه، ماثل، ضارع، حاكي، يضاف، حسب، ظن، حال.[2]

3. **أقسامه:**

أ.باعتبار الأداة:

1.مرسل: هو ما ذكرت فيه الأداة.

2.مؤكد: هو ما حذفت منه الأداة.[3]

ب.باعتبار الوجه:

1. **تشبيه التمثيل وغير التمثيل:**

- تشبيه التمثيل: هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد أمرين أو أمور.

- تشبيه غير تمثيلي: وهو عندما تكون الصورة منتزعة من متعدد بعبارة أخرى هو ما يكون غـــير مركب أي مفردا، وكونه متعدد لا يمنع من تعدد الصفات المشتركة بين طرفي التشبيه.[4]

---

[1] عاطف فضل، مبادئ البلاغة العربية، ص 46

[2] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربيةعلم المعاني، البيان، البديع، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص165

[3] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربيةعلم المعاني، البيان، البديع ، ص 274

[4] المرجع السابق، ص 280

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2. التشبيه المفصل والمجمل:

- المفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه.

- المجمل: هو ما حذف منه وجه الشبه.[1]

3.التشبيه القريب والبعيد:

كذلك يكون التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى القريب المبتذل والبعيد الغريب.

- التشبيه القريب المبتذل: هو ما ينقل فيه المشبه إلى المشبه به من غير تدقيق نظر، ولا إمعان فكر، بل يظهر وجهه في بادئ الرأي.
- التشبيه البعيد الغريب: وهو ما يكون الانتقال فيه من المشبه إلى المشبه به بدقيق النظر، إمعان الفكر، ولا يظهر وجهه من بادئ الرأي.[2]

4.التشبيه التحقيقي والتخيلي والتضاد:

- التحقيقي: هو ما كان وجه الشبه فيه قائما بالطرفين حقيقة كتشبيه وجه الفتاة بالشمس وشعرها بالليل.

- التخيلي: هو ما يكون وجه الشبه فيه قائما بأحد الطرفين تحقيقا وبالآخر تخييلا نقول سيرة فلان كنفح الطيب.[3]

---

[1] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص46

[2] عبد الرحمان حسن، حنبكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، ط1، دمشق، 1996، ج:2، ص 178-182

[3] المرجع السابق، عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص45-46

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– التضاد: إذا كان وجه الشبه في أحد الطرفين ادعائيا، وفي الآخر حقيقيا نقول للبخيل أنت حاتم.[1]

ج. **التشبيه البليغ**: وهو التشبيه الذي حذفت منه الأداة ووجه الشبه وهو أعلى مراتب التشبيه في البلاغة وقوة المبالغة لما فيه من ادعاء أن المشبه هو عين المشبه به.[2]

د. **التشبيه الضمني**: نوع من أنواع التشبيه يأتي على غير المألوف في صور التشبيه، عادة لا تظهر فيه الأداة أو وجه الشبه صريحين وذلك بأن الكلام المستقل مقرون بكلام آخر وتلمح العلاقة بينهما لمحا من خلال المعنى الذي يتضمن التشبيه ويكاد يخفيه.[3]

أو هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه به في صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب وهذا النوع يؤتى به الحكم الذي اسند إلى المشبه ممكن.

ه. **التشبيه المقلوب**: هو جعل المشبه، مشبها به بإدعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر.[4]

هناك مقولة بلاغية مسلمة وهي أن وجه الشبه يجب أن يكون أظهر وأشهر في المشبه به عنه في المشبه، وذلك كي يصح إلحاق المشبه بالمشبه به في هذا الوجه.[5]

---

[1] المرجع السابق، ص 46

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربيةعلم المعاني، البيان، البديع ، ص 295

[3] عاطف فضل، مبادئ البلاغة العربية، ص 68

[4] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 117

[5] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص48

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3. المجاز:

1. تعريفه:

لغة: ورد في القاموس المحيط «الفيروزابادي» في باب الزاي فصل الجيم مادة (ج، ا، ز) يقال فلان خفف في كلامه أي تكلم في المجاز والمجاز الطريق إذا قطع من أحد جانبيه إلى الآخر وهو خـــلاف الحقيقة.[1]

اصطلاحا:اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب، على وجه يصح ضـــمن الأصول الفكرية واللغوية العامة، بقرينة صارفة عن إرادة ما وضع له اللفظ.[2]

2. أقسامه: قسم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين لغوي وعقلي

- **المجاز العقلي**: ويكون في الإسناد، أي الفعل أو ما في معناه إلى غيرها هو له ويســـمى المجـــاز الحكمي، والإسناد المجازي، ولا يكون إلا في التركيب.

- **علاقات المجاز العقلي**:

1. العلاقة السببية: وفيها يسند الفعل، أو في معناه إلى سببه.
2. العلاقة الزمانية: وفيها يسند الفعل أو ما في معناه إلى زمان حدوث الفعل.
3. العلاقة المكانية: وفيها يسند الفعل، أو ما في معناه إلى مكان المسند إليه.[3]
4. العلاقة المصدرية: وفيها يسند الفعل إلى مصدره.

---

[1] فيروزابادي، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، ج1، دط، دت، ص 170

[2] عبد الرحمان حسن، حنبكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ص 218

[3] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 129-130

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5. العلاقة الفاعلية: وفيها يسند الوصف المبني للمفعول إلى الفاعل أي يستعمل المفعول والمقصود اسم الفاعل.

6. المفعولية: وفيها يسند الوصف المبني للفاعل إلى المفعول، أي يستعمل اسم المفعول.[1]

- **المجاز اللغوي**: أنه استعمال الكلمة أو الجملة في غير معناها الحقيقي لعلاقة مع قرينة مانعة ما إيراد المعنى الحقيقي[2]، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي هي التي تحدد نوع المجاز إن كان مجازا مرسلا أم كان استعارة [3]

1. **المجاز المرسل**: وفيه تكون العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للكلمة قائمة على غير المشابهة، ولابد من وجود قرينة ملفوظة أو ملحوظة تدل على عدم إيراد المعنى الحقيقي.

- **علاقات المجاز المرسل**:

- **السببية**: أي أن يطلق على السبب ويراد المسبب مثل: رعينا الغيث.
- **المسببية**: أي أن يطلق لفظ المسبب ويراد السبب مثل: كقوله تعالى:«ويترل لكم من السماء رزقا» غافر13
- **الجزئية**: أي أن يطلق لفظ الجزء ويراد به الكل مثل: الإسلام يحث على تحرير الرقاب.
- **الكلية**: وهي عكس العلاقة الجزئية أي أن يذكر الكل والمراد الجزء[1] مثل قوله تعالى: «يجعلون أصابعهم في آذانهم» البقرة 17

[1] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 30

[2] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 60

[3] حميد آدم الثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، ص 181

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **اعتبار ما كان:** أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه.مثل: قوله تعالى: «وآتوا اليتامى أموالهم» النساء 2
- **اعتبار ما يكون:** وهو تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه مثل قوله تعالى: «إني أراني أعصر خمرا» البقرة 17
- **محلية:** وذلك فيما إذا ذكر لفظ المحل وأريد الحال فيه مثل قوله تعالى: «كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب»
- **الحالية:** وذلك فيما إذا ذكر لفظ الحال وأريد المحل لما بينهما من ملازمة مثل قوله تعالى: «إن الأبرار لفي نعيم »
- **الآلية:**وذلك إذا ذكر اسم الآلة وأريد الأثر الذي ينتج عنها مثل قوله تعالى: «فأتوا به علـــى أعين الناس»
- **المجاورة:** وذلك فيما إذا ذكر الشيء وأريد مجاوره مثل:

قول عنترة:

فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القفا بمحرم[2]

- **المكانية:** تكون بذكر المكان.
- **الزمنية:** تكون بذكر الزمان.[3]

---

[1] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 133-135

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربيةعلم المعاني، البيان، البديع ، ص 355-358

[3] أحمد جبلي، الجديد في الأدب، دار الشريفة، باب الزوار، الجزائر، دط، 2007م ، ص 191-192

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن هنا تحديد علاقة المجاز المرسل تعتمد على المذكور في الكلام.

الاستعارة:

1. **تعريفها:**

- **اصطلاحا:** هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مشابهة بين المعنى المنقول والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا ولكنها أبلغ منه، فأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه الشبه أداته. [1]

2. **أقسامها:** هناك عدة أقسام للاستعارة من بينها:

أ. **باعتبار الجامع:** وهي نوعان:

- **خاصية:** وهي ما تكون علاقة المشابهة خفية فيها.
- **عامية:**وهي ما تكون علاقة المشابهة ظاهرة فيها.

أما أوجهها:

- استعارة محسوسة لمحسوس بوجه حسي.
- استعارة محسوسة لمحسوس بوجه عقلي.
- استعارة محسوسة لمحسوس بعضها حسي وبعضها عقلي.
- استعارة معقولة لمعقول استعارة محسوسة لمعقول.

[1] عبد الرحمان حسن، حنبكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ص 299

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- استعارة محسوسة لمعقول.[1]

ب.باعتبار الملائم:

1. **الاستعارة المجردة:** وهي التي ذكر معها ملائم المشبه.

2. **الاستعارة المرشحة:** وهي ما ذكر معها ملائم المشبه به.

3. **الاستعارة المطلقة:** وهي ما خلت من ملائمات المشبه به أوالمشبه، أو هي أيضا ما ذكر معها ما يلائم المشبه به والمشبه معا. [2]

ج. باعتبار اللفظ:

أ. **أصلية:** إذا كان اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا.

ب–تبعية: إذا كان اللفظ الذي جرت فيه مشتقا أو فعلا.

كل تبعية قرينتها مكنية وإذا أجريت الاستعارة في واحدة منهما امتنع إجراؤها في الأخرى.[3]

د.باعتبار الطرفين:

1. **الوفاقية:** وهي الاستعارة التي يمكن اجتماع طرفيها المستعار منه والمستعار له في شيء واحد.

2. **العنادية:** وهي الاستعارة التي لا يجتمع طرفاها المستعار منه والمستعار له في شيء واحد.[4]

هـ.باعتبار ذاتها:

1. **الاستعارة المكنية:** هي ما حذف فيها المشبه به، أو المستعار منه، ويرمز له بشيء من لوازمه.

---

[1] يحي بن معطي، البديع في علم البديع، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، ط1، 2003م، ص109

[2] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدلي

[3] علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة(البيان، المعاني، البديع)، دار الفكر، دط، بيروت، لبنان،2010، ص 70

[4] عبد الرحمان حسن، حنبكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ص 261

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2. **الاستعارة التصريحية**: وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه. [1]

* **استعارة حقيقية**: هي التي تتناول أمرا معلوما ما يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية أو عقلية.

***استعارة تخيلية**: هي ما كان المستعار له فيها غير محقق لا حسا وعقلا. [2]

الكناية:

1. **تعريفها:**

أ. **لغة**: ذكرت في لسان العرب لابن منظور بقوله: «كنى به عن الأمر بغيره، يكنى كناية، تتكلم بشيء وتريد غيره، إذا تكلمت بغيره مما يستدل عليه». [3]

و لم تبتعد الكلمة عن هذا المعنى في قاموس المحيط إذ قال: كنى به عن كذا، ويكنى كناية أي تتكلم بالشيء وتريد غيره أو بلفظ يحاد به جانبا من حقيقة أو مجاز. [4]

ب–اصطلاحا: الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. [5]

ويعرفها القزويني: «هي لفظ يريد به لازم معناه مع إرادة معناه حينئذ» وهي يرمي أن الكناية لفظ وضع ليدل على معناه الأصلي الحقيقي بل على معناه المستتر الخفي تحت ذلك اللفظ. [1]

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربيةعلم المعاني، البيان، البديع ، ص

[2] يحي بن معطي، البديع في علم البديع، ص 108

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك، ن، ي)

[4] فيروزابادي، القاموس المحيط، مادة (ك، ن، ي) ، ص 386

[5] علي جارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة(البيان، المعاني، البديع)، ص 105

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2. **أقسامها**: قسمت الكناية إلى عدة تقسيمات منها:

أ-حسب المكنى عنه:

1. **كناية عن صفة**: وفيها نصرح بالموصوف وبالنسبة إليه، لكن لا نصرح بالصفة المكنى عنها، بل بصفة أو بصفات أخرى تستلزمها.[2]

والكناية عن الصفة ضربان: قريبة وبعيدة.

- **القريبة**: وهي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه، والمعنى المتنقل إليه.[3]

1. الواضحة: هي ما يفهم المعنى الكنائي من المعنى الأصلي فيها بداهة لوضوح اللزوم بينهما.[4]

2. الخفية: فهي التي تحوج في فهم المقصود منها إلى شيء من الأناة والتأمل لخفاء اللزوم فيها نوعا ما بين المعنى الأصلي والمعنى الكنائي.[5]

- **البعيدة**: وهي الانتقال إلى المطلوب بواسطة.[6]

2. **كناية عن موصوف**: وفيها نصرح بالصفة، ونصرح بالنسبة، لكن لا نصرح بالموصوف صاحب النسبة، بل نكني عنها بما يدل عليه ويستلزمه.[7]

---

[1] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ج1، ص 313

[2] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 102

[3] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ج2، ص 288

[4] المرجع السابق، عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 104

[5] المرجع السابق، ص 104

[6] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ج1، ص 459

[7] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 106

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والكناية عن موصوف ضربان: قريبة وبعيدة.

*القريبة: وفيها يكنى عن الموصوف بمعنى واحد، فهي الكناية التي تقل فيها اللوازم الذهنية، أو كانت فيها علاقة بين المكنى به والمكنى عنه لا تتدخل فيها وسائط ذوات عدد.

*البعيدة:أن تكنى عن الموصوف بمجموع المعاني، وهي التي كثرت لوازمها الذهنية، أو كانت فيها علاقة بين المكنى والمكنى عنه تتدخل فيها وسائط متعددة.[1]

3. **كناية عن نسبة:** ويراد بها إثبات أمر لأمر، أو نفيه عنه، وبها يصرح بالصفة والموصوف، ولا يصرح بالنسبة الموجودة مع أنها هي المراد.[2]

وهذه الكناية نوعا:

*أن يكون ذو النسبة مذكورا.

* أن يكون ذو النسبة غير مذكورا " خير الناس من ينفع الناس" فهي كناية عن نفي الخير عن من لا ينفعهم.[3]

ب. حسب الوسائط:

1. **التعريض:** أن يساق الكلام ليدل على شيء غير مذكور، ويعرف من قرائن الحال.

2. **التلويح:** كناية كثرت فيها الوسائط بين المكنى به والمكنى عنه.[4]

3. **الإيماء والإشارة:** وهو الذي قلت وسائطه، مع وضوح اللزوم بلا تعريض.

---

[1] إبراهيم أبو خشب، الأدب والبلاغة، مكتبة المعرفة، ط2، 1959م، ص 192

[2] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص

[3] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 176-277

[4] عبد الرحمان حسن، حنبكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ص 140

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4. **الرمز**: كناية قليلة الوسائط، خفية اللوازم، بلا تعريض، وبتعبير آخر: الرمز هو أن تشـــير إلى قريب منك على سبيل الخفية.[1]

جـــ.حسب ذاتها:

أ. كناية مفردة: وهي ما كانت حاصلة في اللفظ الواحد، لا تتعداه إلى جملة، ويكون هـــذا اللفظ هو الكناية.

ب-كناية مركبة: وهي عكس المفردة، أي أنها لا ترد مفردة بل جملة أي مكونة من عـــدد من كلمات في آن واحد، وتكون الكناية بذلك قائمة على وجه المشبه.[2]

د. حسب المعنى:

أ. الحسنة: تحسن الكناية في الموضع الذي لا يحسن فيه التصريح إذا حسن التصريح لا تحسن الكناية، ومن الواضح أن يكون فيها الهزل والمجون والنوادر.

ب. القبيحة: يستقبح في التصريح عدم مراعاة المقام للمقال.[3]

[1] علي جميل سلوم، حسين نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص 167

[2] بدوي طبانة، معجم البلاغة، ص 500

[333] عبد العال الصعيدي، البلاغة العالية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر ، ط1، 2000م، ص 146

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

علم البديع:

تعريف البديع:

أ–لغة: تدور مادة (بدع) في معاجم اللغة حول معنى الجدة والحداثة.

بدعه، بدعا: أنشأه على غير مثال سابق، فقو بديع[1] وأبدع: أتى بالبدعة، وبدعه: استخرجه وأحدثه.

– والله بديع السماوات والأرض، والعرب تقول: ابتدع فلان الركي إذا استنبطته.

وفلان بدع في هذا الأمر، قال الله تعالى:«ما كنت بدعا من الرسل» أي ما كنت أول، فالبديع هو الجديد والغريب والبارع والعجيب.[2]

– والبديع: المحدث العجيب، والبديع: المبدع وأبدعت الشيء اخترعته على غير مثال.[3]

أ اصطلاحا: البديع هو المحسنات الزائدة في الكلام على المطابقة لمقتضى الحال، وتلك المحسنات الزائدة إما راجعة إلى معنى الكلام باشتمال المعنى على لطائف مفهومه تحسنه وتكسبه زيادة قبول في ذهن المخاطب وإما راجعة إلى لفظ الكلام باشتماله على لطائف مسموعة توثقه وتوجب له بهجة في سمع السامع، ومدونه هو عبد الله ابن المعتز العباسي.[4]

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط2، دث، ص

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، م1/ دار الجبل، بيروت (لبنان)، ط1، 1991، ص200

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (بدع) تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، دت ، دط،ص 230

[4] محمد الظاهر ابن عاشور، نهج سوق البلاط، لوسن، ط1، دت، ص 46

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال ومن أهم مباحثه المحسنات البديعية والمحسنات اللفظية.

المحسنات البديعية:

إن البديع هو المحسنات الزائدة في الكلام التي تقوم بتنميق لفظه وتحسين ووضوح معناه، ومن هنا فإن المحسنات البديعية تنقسم إلى قسمين كبيرين أحدهما يرجع إلى المعنى والآخر إلى اللفظ. وكل من هذين القسمين يحتوي على العديد من التفرعات، سنذكر ما يلي:

1. **التورية:**

- **تعريفها:** وهي أن تكون الكلمة محتملة لمعنيين، ويستعمل المتكلم أحد هذين الاحتمالين ويهمل الآخر، ومراده ما أهمله لا ما استعمله.

أو يكون للكلمة معنيان: قريب وبعيد، ويراد البعيد منهما.

- **أقسامها:**

أ. التورية المرشحة: هي التي يذكر فيها ما يلائم المعنى القريب المورى به، فيرشحه ويقويه وهو غير مراد، وإنما المراد هو المعنى البعيدالمورى عنه.

ب-التورية المبينة: هي التي يذكر معها ما يلائم المعنى البعيد المورى عنه.

ج. التورية المجردة: هي التي لا يذكر معها ما يلائم المعنى القريب أو المعنى البعيد.[1]

[1] عبد القادر حسين، فن البديع، دار الشروق، جامعة الأزهر، دط، دت، ص 66-69

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

د. التورية المهيأة: هي أن لا يتهيأ في الكلام تورية إلاباللفظ الذي قبله أو الذي بعده أو تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر.[1]

2. التفويف:

تعريفه: وهو إتيان المتكلم بفنون شتى، كل فن في جملة منفصلة، مع تساوي الجمل في الوزن، كقوله تعالى:«تولج الليل في النهار، وتولج النهار في الليل، وتخرج الحي من الميت، وتخرج الميت من الحي» آل عمران 27

3. تشابه الأطراف:

وهو أن يعيد الشاعر لفظة القافية في أول البيت الذي يليها، فتكون الأطراف متشابهة، أو يعيد الناثر سجعه القرينة الأولى في أول القرينة التي تليها ووقع ذلك القرآن الكريم، قوله تعالى:«ولكن أكثر الناس لا يعلمون، يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا»

4. المزاوجة:

وهي أن يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء، أي: يجعل معنيين واقعين في الشرط والجزاء مزدوجين: في أن يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر، كقول ابن معصوم:

إذا تزاوج إثمي، فاقتضى نقمي حققت فيهم رجائي، فاقتضى نعمي

زاوج بين تزاوج الإثم وهو الشرط، وبين تحقيق الرجاء وهو الجزاء بأن رتب عليهما اقتضاء شيء: اقتضاء النقمة أو النعمة.[1]

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية(علم المعاني، البيان، البديع)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 240-239

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5. **الطباق:** هو الجمع بين الضدين أو بين الشيء وضده في الكلام.

أنواعه:

طباق الإيجاب: وهو طباق مباشر لا تستخدم فيه أدوات ووسائل لغوية.

طباق السلب: ويكون بين الفصل المثبت والفعل المنفي أو بين الأمر والنهي في تركيب لغـــوي واحد.[2]

6. **الازدواج:** هو توازن جملتين متتاليتين توازنا عروضيا ففي قوله تعالى:«إن الأبـــرار لفـــي نعيم، وإن الفجار لفي جحيم» الانفطار 13

ازدواج بين الجملة الأولى والجملة الثانية، أي أن إيقاع الجملة الأولى هو إيقاع الجملة الثانية.

7. **المشاكلة:** التناسب في النظم والتلاؤم في الألفاظ مع السياق.

8. **المقابلة:** أن يأتي المتكلم بعدة معان ثم يرد فيها بما يخالفها أو يوافقها أو يزاوج بين المخالفة والموافقة والمخالفة بمعنى التضاد.[3]

9. **الجمع:** هو أن يجمع بين متعدد في حكم واحد، أو هو أن يجمع المتكلم بين شيئين فـــأكثر في حكم واحد.[4]

10. **التفريق:** هو أن يفرق بين أمرين من نوع واحد في اختلاف حكميهما.

11. **الإرصاد:** آخر حرف يبنى عليه نسق الكلام، وقد يأتي به السامع قبل أن ينطلق به المتكلم.

---

[1] عبد القادر حسين، فن البديع، ص 56-57-63

1-عاطف فضل، مبادئ البلاغة العربية، ص 248-245

[3] منير سلطاني، البديع تأصيل وتجديد، دار المعارف ، الاسكندرية، مصر، دط، 1986، ص 53-69-93.

[4] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربيةعلم المعاني، البيان، البديع ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط4،1970، ص 573

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

12.**التقسيم**: هو أن يذكر متعدد ثم يضاف إلى كل من أفراده ماله جهة التعيين، وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين، أولهما: أن تنسق في أقسام الشيء، ثانيهما: أن تذكر أحوال الشيء مضافا إلى كلا منها ما يليق به.[1]

13. **الجناس**: وهو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى.

أقسامه:

أ. جناس تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي: نوع الحروف، عدد الحروف، ترتيب الحروف، هيئة الحروف في حركاتها وسكناتها.

ب-جناس ناقص(غير تام): وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من نوع الحروف أو عددها، أو ترتيبها، أو هيأتها.[2]

[1] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة المصرية، ط1، 1999، ص 256

[2] عاطف فضل، مبادئ البلاغة العربية العربية، دار الرازي، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثاني:الجانب التطبيقي

المبحث الأول: لمحة عن صاحب الرواية.

المطلب الأول: حياة البشير الإبراهيمي.

المطلب الثاني: أعماله.

المطلب الثالث: التعريف بالرواية.

المطلب الرابع: أسلوب الرواية

المبحث الثاني: أهم مباحث علوم البلاغة في رواية الثلاثة.

المطلب الأول: أهم مباحث علم المعاني في رواية الثلاثة.

المطلب الثاني: أهم مباحث علم البيان في رواية الثلاثة.

المطلب الثالث: أهم مباحث علم البديع في رواية الثلاثة.

1. حياة البشير الإبراهيمي:

إذا استعرضنا حياة الإبراهيمي نجدها تنقسم إلى سبعة أقسام:

1) مرحلة التكوين والتحصيل الأولى(1889-1911):

ولد بقرية "رأس الوادي" بناحية مدينة سطيف بالشرق الجزائري في 14 يونيو 1889 وفي بيت أسّس على التقوى، من بيوتات العلم والدين، وقد أتمّ حفظ القرآن الكريم على يد عمّه الشيخ المكي الإبراهيمي الذي اكتشف مواهبه المبكرة، وكان له الفضل الأكبر في تربيته وتكوينه، حتى جعل منه ساعده الأيمن في تعليم الطلبة.

من هذه المرحلة المبكرة من حياة الشيخ الإبراهيمي لم نعثر على آثار تذكر باستثناء بعض الرسائل الإخوانية، وتجدر الإشارة إلى أن الاستعمار الفرنسي في الجزائر كان ينتهج سياسة التجهيل والتفقير والطمس لمقومات الأمة وثوابتها، وذلك في كل أرجاء الوطن[1].

2) الرحلة المشرقية الأولى(1911-1920):

هاجر جدي، الشيخ السعدي الإبراهيمي إلى المدينة المنورة عام 1908، هروبا من ويلات الاستعمار الفرنسي، ولحق به والدي عام 1911، تأكيدا للتفاعل بين المشرق والمغرب، مرورا بمصر التي أقام بها ثلاثة أشهر، التقى خلالها بعدد من علمائها وأدبائها وشعرائها، وحضر بعض دروس العلم في الأزهر، وعندما استقر بالمدينة المنورة، درس فيها على كبار علمائها – الوافدين

[1] محمد البشير الإبراهيمي، أثار محمد البشير الإبراهيمي ،ج2، دار الغريب الإسلامي ، بيروت ،ط1،1997،ص09

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

من كل أنحاء العالم الإسلامي-علوم التفسير[1] والحديث، والفقه، والتراجم، وأنساب العرب، وأدبهم ودواوينهم، كما درس علم المنطق والحكمة المشرقية، وأمهات كتب اللغة والأدب، ثم أصبح يلقي الدروس للطلبة في الحرم النبوي، ويقضي أوقات فراغه في المكتبات العامة والخاصة باحثا عن المخطوطات.

والتقى خلال إقامته بالمدينة المنورة، في موسم الحج عام 1913، بالإمام عبد الحميد ابن باديس، وما من شك في أن تلك اللقاءات شهدت ميلاد فكرة تأسيس جمعية العلماء.

وفي سنة 1917، انتقل الإبراهيمي الى دمشق، حيث دعته حكومتها لتدريس الآداب العربية بالمدرسة السلطانية(مكتب عنبر)، وهي المدرسة العصرية الوحيدة آنذاك، بالإضافة إلى إلقاء دروس في الوعظ والإرشاد في الجامع الأموي، وقد تخرج على يديه جيل من المثقفين كان لهم أثر بالغ في النهضة العربية الحديثة.

من الأماكن التي كانت لها مكانة خاصة في قلب الوالد- بعد مسقط رأسه- المدينة المنّورة، وكان- رحمه الله- يحنّني – بعد الاستقرار- على قضاء شهر رمضان بالمدينة، لما للمكان من بعد روحي، ولسكانها من خلق وطيبة، ومدينة دمشق التي تزوج فيها بوالدتي رفيقة العمر – رحمها الله رحمة واسعة-، ودفن فيها والده وحماه وابنه.

ومن هذه المرحلة لم نعثر على آثار مكتوبة للإبراهيمي، بالرغم مما كان له من نشاط علمي وثقافي تشهد عليه شخصيات كثيرة مثل الدكتور عبد الرحمان شهبندر في رسالة باسم "النادي العربي"

[1] المرجع السابق ، ص9

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

تتضمن دعوة الإبراهيمي لإلقاءمحاضرة فيه سنة 1919، وشهادة الدكتور جميل صليبا عن أستاذه، ومن نشاط سياسي مؤيد لفكرة الجامعة الإسلامية.

3) مرحلة الإرهاصات (1920-1931):

قرر الإبراهيمي العودة إلى الجزائر سنة 1920، وفي مخيلته فكرة حركة تحيي الإسلام والعربية في الوطن وتنشر العلم، وتبعث الأمة، وأعجب بعد وصوله بالنتائج المثمرة التي حققها ابن باديس الذي كان يقود حركة ثقافية وصحفية بمدينة قسنطينة فأقام بمدينة سطيف وأنشأ بها مدرسة ومسجدا بعد أن رفض الوظيفة التي عرضت عليه من طرف السلطات الفرنسية، وتعاطى التجارة ليقوم بأود عائلته، وبقي على اتصال بابن باديس، وخلال هذه المرحلة تردد على مدينة تونس حيث كان يقيم أصهاره، وحيث كانت له صداقات في الأوساط العلمية والأدبية.[1]

من هذه المرحلة لم نعثر إلا على بعض الرسائل، وبعض المقالات والمحاضرات التي نشرت في مجلة "الشهاب" ابتداء من عام 1929، والتي نفتتح بها الجزء الأول من هذه الآثار.

4) بدايات جمعية العلماء(1931-1940):

في عام 1931 تأسست "جمعية العلماء المسلمين"، كرد فعل إيجابي على احتفال فرنسا بمرور قرن على احتلال الجزائر، بعدما أيقنت أن الجزائر قد أصبحت إلى الأبد قطعة منها، مسيحية الدين،

[1] المرجع السابق،الإبراهيمي ، الأثار ، ج01، ص 10.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فرنسية اللسان، فجاء شعار الجمعية صارخا مدويا في وجه فرنسا، وراسما طريق الخلاص منها: "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا والجزائر وطننا".

ووضع الإبراهيمي دستور الجمعية وقانونها الأساسي، وأصبح نائبا لرئيسها الإمام ابن باديس، ومنذ عام 1933 تكفل بالمقاطعة الغربية من القطر، واختار مدينة تلمسان مركزا لنشاطه المكثف، وأسس فيها مدرسة"دار الحديث" سنة 1937، بنيت على نسق هندسي أندلسي أصيل، فكانت مركز إشعاع ديني وعلمي وثقافي، واحتوت على مدرسة ومسجد وقاعة محاضرات.

إن الجزء الأول من آثار الإبراهيمي يشتمل على ما عثرنا عليه خلال هذه المرحلة من حياته، وهي أدق حقبة في تاريخ الجزائر الحديث، نظرا لما شهدته من أحداثكان لها شأن كبير في تشكل الوعي الديني والسياسي للمجتمع الجزائري.[1]

5) قيادة الحركة الدينية والثقافية بالجزائر(1940-1952):

بعد أن رفض الإبراهيمي رفضا قاطعا كل محاولات فرنسا لإغرائه واحتوائه، أو تثبيط عزيمته، قررت السلطات الاستعمارية نفيه إلى قرية آفلو في الجنوب الغربي من الوطن، في مطلع الحرب العالمية الثانية.

وبعد أسبوع من نفيه تلقى خبر وفاة رفيقة الإمام عبد الحميد ابن باديس – رحمه الله – ، وخبر اجتماع أعضاء الجمعية وانتخابهم له رئيسا رغم الضغوط الفرنسية الرامية إلى انتخاب غيره،

[1] المرجع السابق ، ص10

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فتحمل مسؤولية قيادة الجمعية غيابيا، وتولى إدارتها بالمراسلة طول الأعوام الثلاثة التي قضاها في المنفى، وبعد إطلاق سراحه عام 1943، أصبح قائدا للحركة الدينية والعلمية والثقافية في الجزائر، يجوب ربوعها معلما وموجها ومرشدا، يوحد الصفوف ويؤسس المدارس والمساجد والنوادي ويهيئ العقول لساعة الصفر التي كانت تخطط لها نخبة من الحركة السياسية.[1]

وقد زج به في السجن بعد أحداث مايو 1945، وبقي فيه عاما كاملا ذاق الأمرين في زنزانة تحت الأرض حيث الظلمة والرطوبة، مما استدعى نقله إلى المستشفى العسكري بقسنطينة، فتحمل هذه المحنة بصبر المجاهد، ويقين المؤمن.

وفي سنة 1946 استأنف نشاطه، فبعث جريدة "البصائر" من جديد في السنة الموالية بعد أن توقفت أثناء الحرب، وأشرف على تحريرها، كما أسس معهدا ثانويا أطلق عليه اسم رفيقه وصديقه المرحوم عبد الحميد ابن باديس في قسنطينة، حظيت شهادته بالاعتراف من الجامعة الزيتونية ومن معاهد الشرق العربي، ومن هذا المعهد تخرج رجال قادوا الثورة المسلحة، فمنهم من استشهد في الجهاد الأصغر، ومنهم من ساهم غداة الاستقلال في إعادة بناء هذا الوطن، كقياديين أو إطارات سامية في الدولة، فكان منهم الوزير والسفير، والوالي والمحافظ والقائد العسكري والأستاذ ومدير الجامعة ....الخ.

[1] المرجع السابق ، الإبراهيمي، الآثار ، ج01، ص 11.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويحتوي الجزءان الثاني والثالث من آثار الإبراهيمي على ما أنتجه خلال هذه الفترة التي هي أخصب مراحل حياته، ابتداء بما أوحت به قرية آفلو، التي لم نعثر- مع الأسف- إلا على القليل من المقامات والروايات والرسائل التي كتبت فيها، إلى ما كتبه أسبوعيا في جريدة"البصائر".

أما مقالاته الافتتاحية فقد قام هو نفسه بجمعها لتطبع في كتاب سماه"عيون البصائر"، وهو يشكل الجزء الثالث من هذه الطبعة الجديدة.

6) الرحلة المشرقية الثانية(1952-1962):

سافر الإبراهيمي إلى المشرق العربي للمرة الثانية عام 1952 ممثلا لجمعية العلماء ليسعى لدى الحكومات العربية لقبول بعثات طلابية جزائرية في معاهدها وجامعاتها،وطلب الإعانة المادية والمعنوية للجمعية حتى تستطيع مواصلة أعمالها وجهادها والتعريف بالقضية الجزائرية في الأوساط السياسية في الدولة التي زارها أو التقى مسؤوليها، ولدى جامعة الدولة العربية.

وقد اتخذ من مصر منطلقا لنشاطها، ورعى فيها أولى البعثات الطلابية، وكان سفيرا للجزائر وصوتها المدوي ،يلقي المحاضرات والدروس –خاصة في مركزي الإخوان المسلمين والشبان المسلمين –ولأحداث الإذاعية قبل الثورة التحريرية وفي أثنائها، وقد زار في هذا الشأن-بعد مصر–كلا من المملكة العربية السعودية والعراق،وسوريا، والأردن، والكويت،وباكستان. ووجه يوم 15نوفمبر 1954 –أي بعد أسبوعين من اندلاع الثورة – نداء إلى الشعب الجزائري،فيه إلى الالتفاف حول الثورة المسلحة،وخوص غمار الجهاد المقدس.[1]

1:المرجع السابق ،ص 12

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والتضحية بالنفس والنفيس، لأن ذلك هو السبيل الوحيد لحياة العزة والكرامة وكان هذا النداء إسكانا لكل من يريد التشكيك في شرعية الجهاد باسم الدين، ودفعا قويا للثورة الوليدة.

ويشتمل الجزء الرابع على ما استطعنا جمعه من آثار الإبراهيمي، خلال القسم الأول من رحلته المشرقية الثانية (1952-1954)، أي قبل اندلاع ثورة التحرير ويعكس نشاطه الحثيث في التعريف بواقع الجزائر وقضيتها، أما الجزء الخامس والأخير من آثار الإبراهيمي فيغطي الثورة التحريرية(1954-1962)، ويشتمل على ما جمعنا من مواقفه المعلنة والمنشورة عن ثورة الجزائر.[1]

7) المرحلة الأخيرة(1962-1965):

وهي التي عاد الإبراهيمي فيها إلى وطنه بعد استعادة الاستقلال حتى وفاته في 20 مايو 1965 وخلال هذه المرحلة اضطر إلى التقليل من نشاطه بسبب تدهور صحته من جهة، وبسبب سياسة الدولة التي شعر أنها زاغت عن الاتجاه الإسلامي

فانحصر نشاطه في حدثين ختمنا بهما الجزء الخامس من آثاره:

- إلقاء أول خطبة جمعة بعد استعادة الاستقلال، افتتح بها مسجد"كتشاوة" بالعاصمة، الذي رجع كما كان مسجدا بعد أن حوله الاستعمار الفرنسي إلى كتدرائية طوال قرن وثلث، وقد ألقى الإبراهيمي هذه الخطبة المشهودة بحضور وفود من جميع الدول العربية والإسلامية. إصدار بيان 16 أفريل 1964، الذي دعا فيه السلطة آنذاك للعودة إلى الحكمة والصواب، وإلى

[1] المرجع السابق : ص12

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جادة الإسلام، بعد أن رأى البلاد تنحدر نحو الحرب الأهلية، وتنتهج نهجا ينبع من مـــذاهب دخيلة مضادة لعقيدتنا وروحنا وجذورنا.[1]

2-أعماله:1-عيون البصائر:وهي من المقلات التي كتبها بقلمه في جريدة (البصائر)في سلسلتها الثانية. 2-كتاب بقايا فصيح العربية في اللهجة العامية بالجزائر،3-كتاب أسرار الضمائر في العربية ،4-كتاب التسمية بالمصدر. 5-كتاب شعب الإيمان:جمع فيه الأخلاق والفضائل الاسلامية.[2]

3- **التعريف بالرواية**:هي أرجوزة تمثل حالة ثلاثة من الأساتذة ، كان لهم شيخ كالوالد يأبوهم ويحبوهم ، وكانوا يعدون أيام إجتماعهم به ، فطرق الدهر بحادث حال بينهم وبينه وبين الناس

إلا رسائل تنفض عليها القاوب ما تكن ، فكان الظن بالثلاثة أنهم يسبقون جميع الناس فيهم ولكنهم بدل من ذلك نسوه وقطعوا حبل الإتصال بهم ، فألقى الشيطان على لسان الشيخ هذه الأرجوزة الطويلة ، ونحل كل واحد من الثلاثة ما يستحقه من فصول ومعان في صور مجالس ، الثلاثة هم : الشيخ السعيد ابن حافظ مدير مدرسة التربية والتعليم الحرة بقسنطينة ، والأستاذان :

عبد الحفيظ الجنان ، ومحمد بن العابد، وشيخهم هو مؤلف الرواية وكانت الفكرة التي بنيت عليها الرواية أنه لا سبب لإنقطاع الثلاثة وجفائهم للشيخ إلا الفرنك، أي قيمة الطابع البريدي الذي يحمل الرسالة إليه ،الثلاثة جمعوا بين حب الشيخ وحب الفرنك[3]

[1] المرجع السابق، ص13.

[2] المرجع نفسه ، ج2،ص59-60

[3] المرجع نفسه ،ج5،ص288-289

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2. أسلوب الرواية:

أما أسلوبها فهو سهل منسجم، متلاحم النسج، متين التركيب، فصيح المفردات ليس فيه تكلف، ولا ركوب الضرورات، التي ألف الراجزون ركوبها، بريء من التكلف[1] والحشو الذي ألفوا أن يختموا به الأبيات، ضعفا منهم، وضيق عطن في العربية وقصر باع في مفرداتها وتراكيبها، وفي أكثر أبياتها "لزوم ما لا يلزم" من التزام حرفين أو ثلاثة في الرويّ، ومع ذلك فكل ما فيها من هذا النوع مقبول متمكن. وفيها كثير من أنواع التجنيس، وكلها من النوع العالي، المتمكن لفظه ومعناه البريء من التكلف، وإنما هو من استرسال الطبع، وقوة الأسر، وروح الملكة في العربية، وفيها أبيات مستقلة بمعانيها، تجري مجرى الأمثال، وفيها طائفة من الألفاظ الغريبة، التي لم يألف الكتاب والشعراء استخدامها، وحبذا لو استعملوها وأكثروا منها، فإنها زيادة في ثراء اللغة وتوسيع لها، وليس في الأراجيز العلمية التي امتلأت بها الدنيا شيء سهل مستساغ إلا قليلا من أراجيز فحول البيان، مثل رقم الحلل لابن الخطيب ودول الإسلام لشوقي، وما رأيت قوما طاع لهم الرجز وإنقاذ كعلماء شنقيط، مع السهولة عليهم في النظم، ومتانة السبك.

[1] م المر جع السابق ، الإبراهيمي، الآثار ، ج2،ص 63‘64

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1. أهم مباحث علم المعاني في رواية الثلاثة.

أ. أحوال المسند والمسند إليه في رواية الثلاثة:

تتكون الجملة الخبرية، من ركنين أساسين أولهما: المسند إليه والمحكوم عليه أو المخبر عنه والذي يرد في ستة مواضع مختلفة، والمسند وهو المحكوم به أو المخبر به وله ثمانية مواضع، وتتعدد أحوال كل منهما من بينها: الذكر والحذف، التعريف والتنكير، التقديم والتأخير، وقد يعطف على المسند إليه، ويأتي المسند جملة، ولعل رواية الثلاثة قد احتوت على هذه الأحوال.

1. أحوال المسند إليه:

أ. الذكر:

يذكر المسند إليه إذا أريد إفادة السامع حكما، فأيّ لفظ يدل على معنى فيه فالأصل ذكره، كما له دواعي ومزايا ومن نماذجه في إثبات رواية الثلاثة كالآتي:

1-إنّ الرئيس في كلام العرب من شج في يافوخه بالضرب[1]

ذكر المسند إليه في لفظه (الرئيس) وذلك للإهانة والتحقير.

2-إنّ العقوق مذلة تعس امرؤ قد عقها.[2]

ذكر المسند إليه في لفظة (العقوق) وذلك للتهويل.

---

[1] محمد البشير الإبراهيمي، آثار البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي، ج2، دار الغريب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997، ص67.

[2] المرجع نفسه، ص 80.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3-النور منبعث السنا يهدي العوالم (رشدها)[1]

ذكر المسند إليه في لفظة (النور) والذكر فيه هو الأصل.

ب. **الحذف**:

لابد أثناء حذف المسند إليه من وجود ما يدل عليه، أو وجود المرجع للحذف على الذكر أي أن توجد أغراض بلاغية ترجع حذفه سواء كان مبتدأ أو فاعل، ومن أمثلته في هذه الرواية كالآتي:

1-وتطرقا الباب الصغير طرقا طرق دهاة الإنكليز الشرفا[2]

حذف المسند إليه " الفاعل" ودلت عليه " ألف الاثنين" في لفظة (تطرقا) وذلك بقصد الإيجاز وكون الفاعل معلوم للمخاطب.

2-فصوتك الواحد قد يؤيد رأيا من الرأيين أو يفند.[3]

حذف المسند إليه ودلت عليه التاء في "صوتك" وذلك بقصد الإيجاز في العبارة وكون الفاعل معلوم للمخاطب.

3-وأنني أخبوك باسم المجلس شكرا كما انشق الصبا في الفلس.[4]

[1] المرجع السابق ، إبراهيمي ، الأثار،ج2،ص 82.
[2] المرجع نفسه، ص66
[3] المرجع نفسه، ص 76.
[4] المرجع نفسه، ص 77.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

حذف المسند إليه ودلت عليه الياء في "أنني" وذلك لضيق المقام عند الإطالة للتوجع أو لخوف فوات الفرصة.

4-ولو درست عشر ما درستما لم أجرش الشري الذي جرشتما[1]

حذف المسند إليه الفاعل ودلت عليه التاء في لفظة "درست" وذلك بقصد الإيجاز في العبارة وكون الفاعل معلوما للمخاطب.

جـــ. التعريف:

الأصل في المسند إليه أن يكون معرفا، ومن أمثلة تعريف المسند إليه في الرواية الثلاثة وهي كالآتي

1-وهو الذي يقتات محض العذرة والفضلات النجسات القدرة.[2]

جاء المسند إليه معرفا بالموصولية "الذي" وذلك للتهكم.

2-وهذه هي الميادين التي قد راضها أسلافنا فدلت[3]

عرف المسند إليه في لفظة"هذه" وذلك قصد التعظيم بالقرب.

3-أنا أرى أن الرئيس قد حكم لنفسه ومالنا إلا البكم[4]

[1] المرجع السابق،الإبراهيمي ، الأثار،ج2، ص 73.
[2] المرجع نفسه، ص 71
[3] المرجع نفسه، ص77.
[4] ، المرجع نفسه، ص 67

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جاء المسند إليه معرفا بالإضمار في لفظة (أنا) الضمير المنفصل وذلك من أجل الحاجة إلى التكلم والخطاب.

د. العطف عليه:

يرد المسند إليه معطوف بإحدى أدوات العطف وأهمها الواو، أو، و ذلك في رواية الثلاثة، منها:

1- وآية النجوى لقصدي ما هذه وآية الكهف عليه شاهده[1]

المسند إليه "آية النجوى" معطوف بأداة العطف "و" وغرضه رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب

2- والسحب لا تحيي الثرى ما لم تتابع ودقها[2]

المسند إليه "السحب" معطوف بأداة العطف "و" وذلك بغرض تفصيل المسند إليه مع الاختصار.

و. التقديم والتأخير:

يقدم المسند إليه لدواع بلاغية شتى، أما تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند إليه كما احتوت رواية الثلاثة على هذين الحالتين من بينها:

- الرقص رقص طنقو والزيت زيت صنقو[1]

[1] المرجع السابق، ص 79

[2] المرجع نفسه، ص 81.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

تقدم المسند إليه"الرقص" على المسند "رقص طنقو" وذلك للتأكيد.

- وفي الجبال قرية تدعى الطبسلعل هذا الاسم منها مقتبس.[2]

تقدم المسند إليه "وفي الجبال" وذلك لاقتضاء المقام تقديمه.

2. أحوال المسند:

أ. الذكر:

الأصل في المسند الذكر لا غنى إلا لقرينة في الكلام تبرز، وله دواعي ترجح ذكره ووارد في رواية الثلاثة ذكره في العديد من الأبيات منها:

- والدم لا يغسل بالأبوال والنار لا تطفأ بالأقوال[3]

والمسند هو الجملة الفعلية (لا يغسل بالأبوال) وذلك لأنها تفيد النفي.

- هيهات ماأقجال من قجال إلا كجزل الشعر في الأزجال.[4]

والمسند هو "هيهات" تفيد التحسر والتأسف.

[1] المرجع السابق،الإبراهيمي ، الأثار،ج2، ص 84.
[2] المرجع نفسه، ص 84.
[3] المرجع نفسه، ص 68.
[4] المرجع نفسه، ص 70.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب. **الحذف**:

يشترط في حذف المسند أن تكون هناك دواعي ترجع ذلك سواء كان خبرا أو فعلا إن دل عليه واحتوت رواية الثلاثة على العديد من نماذج حذفه من بينها:

- فإن جهلتم فاسألا أي صبي يرحكما من العنا والتعب.[1]

حذف المسند الفعل "يرحكما" وذلك لتفادي التكرار.

- دريت منه الفعل واشتقاقه كما علمت السم وانتشاقه[2]

حذف المسند الفعل والتقدير كما علمت السم وعلمت انتشاقه.

- **أحوال متعلقات الفعل**:

متعلقات الفعل هي " الحال، الظرف، الجار والمجرور، والمفعول" ونجد الكثير من أحوال متعلقات الفعل في الرواية ومن بينها:

- وبورك القرطاس حين لفها وبورك الخيشوم حين نفها.[3]

تقدم الظرفان حين، حين على الفعلين "لفها، نفها" لتخصيصه بالفعل.

- تنساب بين أنف تشم وألسن من تحتها تذم[4]

تقدم الظرفان بين وتحت على الفعلين تشم، تذم لتخصيصه بالفعل

[1] المرجع السابق، ص 65.
[2] المرجع نفسه ، ص 67.
[3] المرجع نفسه ، ص85.
[4] المرجع نفسه ، ص 87.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– في غرفة تضاء بالنجوم أو شرفة تقذف بالرجوم.[1]

تقدم هنا الجار والمجرور "في غرفة" على الفعل تضاء لتخصيصه بالفعل "قضاء".

أحوال الإسناد الخبري في رواية الثلاثة:

يأخذ عند إلقاء الخبر حالة المخاطب والتي تكون بثلاث حالات تعتبر أضرب الخبر وهي إما ابتدائي أو طلبي أو إنكاري، وتتجلى هذه الأضرب في رواية الثلاثة في العديد من الأبيات من بينها:

- **الخبر الابتدائي**: ومن أمثلته في الرواية:

– وفيهم الأصول والزوائد وعندهم في شمها فوائد[2]

جاء هذا البيت "ابتدائي" وذلك لخلوه من مؤكدات الخبر.

– وفي الجبال قرية تدعى الطبس لعل هذا الاسم منها مقتبس.[3]

جاء هذا البيت"ابتدائي" وذلك لخلوه من مؤكدات الخبر.

- **الخبر الطلبي**:

– والله لولا شرف الموضوع ونفعه للفرد والمجموع[4]

[1] المرجع السابق،الإبراهيمي ، الأثار،ج2، 65.
[2] المرجع نفسه ، ص 86.
[3] المرجع نفسه ، ص 84.
[4] المرجع نفسه ، ص 90.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

هذا البيت طلبي لتوفره على أحد أدوات التوكيد وهي "القسم" وغرضه إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم.

- **الخبر الإنكاري:**

– فما قضينا وطرا مذ أمسا وقد قضى في اللهو ساعا خمسا[1]

ورد هذا البيت "إنكاري" وذلك لأنه احتوى على أكثر من مؤكد وهما: "ما" و "قد" وغرضه إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم.

– وقد حوت من العيوب الكبر ما يقتضي أن أرى منها جري[2]

ورد هذا البيت إنكاري وذلك لأنه احتوى على أكثر من مؤكد وهما: "قد" و "ما" و "أن".

- **القصر:**

تعددت طرق القصر وأقسامه في رواية الثلاثة من بينها:

«باعتبار طرقه»:

أ. **النفي والاستثناء:**

– وليس في زيادة الكلام إلا الزيادة من الملام.[3]

[1] المرجع السابق، ص 88.
[2] المرجع نفسه ، ص 87.
[3] المرجع نفسه ، ص68.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أداة النفي "ليس" وأداة الاستثناء"إلا" والغرض هو الإنكار فالمقصور عليه هو للزيادة في الملام والمقصور هو زيادة الكلام.

- الجمع لا يثمر إلا خيرا والطرح لا يثمر إلا ضيرا.[1]

أداة النفي "لا " وأداة الاستثناء إلا والغرض الإنكار، فالمقصور عليه هو خيرا والمقصـــور الجمـــع، والمقصور عليه ضيرا والمقصور الطرح.

ب.العطف بلا، بل، لكن:

- الشرك لا يدفع عنكما الدرك والذنب بين القائلين مشترك.[2]

أداة العطف لا، والمقصور عليه "الدرك" والمقصور هو الشرك.

- إن الرئيس يا أبا عماره لم يرد المير بل الإمارة.[3]

أداة العطف "بل" فالمقصور عليه الإمارة والمقصور المير.

جـــ. إنما:

و لم أظل خنفسيتي كالحافظي وإنما خنفسيتي ابن حافظ[4]

أداة القصر إنما والغرض الحكم والمقصور خنفسيتي والمقصور عليه ابن الحافظ.

[1]المرجع السابق، الإبراهيمي ،الأثار ،ج2،ص 85.
[2]المرجع نفسه، ص71.
[3]المرجع نفسه، ص 70.
[4]المرجع نفسه، ص 66.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1. الإنشاء غير الطلبي:

- **القسم:** يندرج القسم تحت علم المعاني وهو الإنشاء غير طلبي ونذكر أمثلة منه في رواية الثلاثة:

- والله لولا شرف الموضوع ونفعه للفرد والمجموع[1]

- **صيغ المدح والذم:** كذلك تعتبر صيغ المدح والذم من الإنشاء غير الطلبي كادت تنعدم في رواية الثلاثة ومن أمثلتها:

- نعم الفتى هو ولست أدفعه عن رتبة الفضل ولكن أرفعه.[2]

- يا حبذا ومرحبا وأهلا وتكرمات ومقاما سهلا.[3]

2. الإنشاء الطلبي:

- **الأمر:** ورد الأمر كثيرا في رواية الثلاثة، منها قول الشاعر:

- سل طارقا وسل المدائن إذا تولى طرقها.[4]

ورد الأمر في هذا البيت على صيغة "أفعل الأمر" وغرضه الاعتبار.

[1] المرجع السابق، ص 90.
[2] المرجع نفسه، ص 82.
[3] المرجع نفسه، ص 82.
[4] المرجع نفسه ، ص 82

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– علوا على اسم الله واستريحوا واستمتعوا إن الحياة ريح[1]

ورد الأمر في هذا البيت على صيغة فعل الأمر وغرضه الإباحة.

– أطلب وطالب واجتهد وخاصم فعاصمي من شرك ابن عاصم.[2]

ورد الأمر في هذا البيت على صيغة الأمر وغرضه النصح.

– **النهي**:ورد النهي بكثرة في رواية الثلاثة نذكر منها:

– لا تقطع الكلام عني حتى أحث هذا الهم عليّ حثا [3]

– لا تستجيب لقاعد فالق المكارم تلقاها.[4]

– لا تجهلا فاليوم يوم ملحمة ويذكر اسم الله عند المرحمة.[5]

– **الاستفهام**: نجد الاستفهام بكثرة في رواية الثلاثة من بينها:

– مالك عن ذكر الإله تغفل؟ الناس ترقى والرئيس يسفل[6]

وغرضه التنبيه على الظلال.

[1] المرجع السابق،الإبراهيمي ، الأثار ،ج2،ص 84.
[2] المرجع نفسه ، ص 74.
[3] المرجع نفسه ، ص 88.
[4] المرجع نفسه ،ص 81.
[5] المرجع نفسه ، ص95.
[6] المرجع نفسه، ص 95.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- ابدأ ببسم الله في الإقبال أليس في اجتماعنا ذو بال؟ [1]

وغرضه التعظيم.

- يا سادتي يا إخواني يا زمّلا أما تخافون افتضاحا في الملأ؟[2]

وغرضه التهديد

- وأنتم النور لهذه الأمة فمن ينير إن عرتكم ظلمة؟[3]

وغرضه الاستفسار.

- **التمني**: يتمثل أسلوب التمني في رواية الثلاثة في الأبيات التالية:

- يا ليتكم حين عرفتموني عن هذه الأشياء صرفتموني.[4]

وغرضه التحسر.

- *وليت لي بكم من الغربان اثنين أسودين كالغربان.*[5]

لأن الأمر محبوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيل.

- **الترجي**: أما أسلوب الترجي فقد ورد بقلة ويكاد ينعدم في رواية الثلاثة: نجده بغرض طلب النجدة.

---

[1] ، المرجع السابق،الإبراهيمي ، الأثار ،ج2ص 76.

[2] المرجع نفسه، ص 74.

[3] المرجع نفسه، ص 74.

[4] المرجع نفسه، ص91.

[5] المرجع نفسه، ص 90.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– أرجوكما أن تخضرا سريعا لتدفعوا خطبا وهي مريعا.[1]

– **النداء:** جاء النداء بكثرة في رواية الثلاثة ويتمثل فيما يلي:

– يا أخي وما معنى داكور؟ فإنني للفظها غير ذكور[2]

استعمل أداة النداء"يا" وغرضه الاستفسار.

– يا عالم الغيب اكفنا العواقب وواقعا تحت الدجى وواقيا.[3]

استعمل أداة النداء "يا" وغرضه الدعاء.

– يا أيها الرئيس أدبر رأسك أو فادع للحرب الضروس ناسك.[4]

استعمل أداة النداء "يا" وغرضه التخيير.

– يا ضيعة الأوقات تمضي في الجدل والوقت إن ضاع فما عنه بدل.[5]

استعمل أداة النداء "يا" وغرضه التحسر.

الإيجاز والإطناب والمساواة:

أ. **الإيجاز:** يظهر الإيجاز بقلة في رواية الثلاثة نذكر منه:

---

[1] المرجع السابق ، ص 65.
[2] المرجع نفسه ، ص 73.
[3] المرجع نفسه ، ص92.
[3] المرجع نفسه، ص96.
[4] المرجع نفسه، ص85
[5] المرجع نفسه، ص75.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- أنا سمحت والرئيس أنتا [1]

- أنا أفض الشقللا.[2]

- فكان.

ب.**الإطناب**: ورد الإطناب في رواية الثلاثة في كثير من المواضع من بينها:

- أعطوا الرئاسة حقها أعطوا الرئاسة حقها.[3]

في هذا البيت إطناب المراد منه التوكيد.

- هيا بنا هيا بنا هيا بنا للحرب لأنا من عيون الجبناء.[4]

في هذا البيت إطناب تمثل في التكرار وغرضه التأكيد وتقرير المعنى في النفس.

- نعم نعم نعم نعم نعم نعم ولا يزكى وقص من النعم.[5]

في هذا البيت إطناب تمثل في التكرار وغرضه التأكيد.

[1] المرجع السابق ، ص 68.
[2] المرجع نفسه ، ص 99.
[3] المرجع نفسه، ص80.
[4] المرجع نفسه، ص 96.
[5] المرجع نفسه، ص 92.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جـــ. المساواة: نجد المساواة في الأبيات التالية:

- التنقل والتحريك والتسكين والفتح والتشديد والتمكين.
- والضم والصحة والإبدال والحذف والتعويض والإبدال.
- والقلب والتضخيم والإدغام والفك والتخفيف والإشمام.
- وفيهم الأصول والزوائد وعندهم في شمها عوائد.[1]

[1] المرجع السابق، ص 86.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أهم مباحث علم البيان في رواية الثلاث للبشير الإبراهيمي:

تحتوي هذه الرواية على العديد من مباحث وأقسام علم البيان، نذكر أهمها:

- **التشبيه:** تعددت أنواع التشبيه وكل باعتباره إذ احتوت قصيدة رواية الثلاث للبشير الإبراهيمي على هذه الأنواع من بينها:

1. وهذه براعة استهلال منيرة في القصد كهلال.[1]

اشتمل هذا البيت على أداة التشبيه وهي"الكاف" والمشبه "براعة استهلال" والمشبه بـــه "الهـــلال" ووجه الشبه "منيرة في القصد"، وهو تشبيه باعتبار الأداة وتشبيه مرسل ومفصل.

2. وتطرقا الباب طرقا طرق دهاة الإنجليز الشرقا.[2]

تشبيه حذفت منه الأداة وذكر فيه المشبه به "طرق دهاة الإنجليز" ووجه الشبه "طـــرق" وتشـــبيه مؤكد ومفصل.

3. إن الفضيلة خمرة فأت المحامد تسقها.[3]

تشبيه حذفت منه الأداة ووجه الشبه وذكر فيه المشبه "الفضيلة" والمشبه به "خمرة" وهو تشبيه بليغ ومؤكد مجمل.

[1] المرجع السابق، الإبراهيمي ،الآثار ،ج2ص 66
[2] المرجع نفسه ، ص 66
[3] المرجع نفسه، ص 81

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4. إن الليالي لجة والكل يحذر عرقها.[1]

تشبيه حذفت منه الأداة ووجه الشبه وذكر فيه المشبه "الليالي" والمشبه به "لجة" وهو تشبيه بليـــغ ومؤكد مجمل.

5. وأنت تدري بالقضاء الفصل من أين يؤكل الدماغ المصلي.[2]

تشبيه أتى على غير المألوف في صور التشبيه إذ لا تظهر فيه الأداة أو وجه الشبه صريحين ولكن الكلام يتضمن التشبيه وهوتشبيه ضمني.

6. وثالث رأيته في المدرسة يجول في أرجائها كالحرسة.[3]

اشتمل هذا البيت على أداة التشبيه وهي "الكاف" والمشبه "ثالث" والمشبه به "الحرسه" ووجه الشبه "يجول" وهو تشبيه باعتبار الأداة وتشبيه مرسل ومفصل.

المجاز: قسم المجاز إلى نوعين: عقلي ولغوي ولكل علاقاته التي تعد من أحسن الوسائل البيانية لإيضاح المعنى، ومن أهم ماورد من مجاز في رواية الثلاثة مايلي:

1. فاجتهدوا في غسل هذا العار من قبل أن يخلد في الأشعار.[4]

اشتمل هذا البيت مجاز لغوي، نوعه استعارة، علاقته باعتبار ما سيكون.

---

[1] المرجع السابق، ص 81 .
[2] المرجع نفسه، ص 69.
[3] المرجع نفسه، ص 83.
[4] المرجع نفسه ، ص 68.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2. رميتني بدائك الغريب فجئت بالتوبيخ والتثريب.[1]

اشتمل هذا البيت مجاز لغوي، نوعه استعارة، علاقته باعتبار ما كان.

3. فإنني صرت عديم الفائدة في كل شيء غير لحس المائدة.[2]

اشتمل هذا البيت مجاز عقلي، وعلاقته المفعولية.

الاستعارة: تعدد الاستعارة بأنواعها في رواية الثلاثة إذ وردت في العديد من الأبيات منها:

-وقد أفدتنا بهذا الدرس وقد غرست العلم أي غرس.[3]

المشبه: العلم، حذف المشبه به وأبقى شيء من لوازمه وهو غرس على سبيل الاستعارة المكنية القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي لفظية وهي "غرس".

- تصارع الشح الذميم المردي فقد لبسناه كمثل البرد.[4]

المشبه: الشح حذف المشبه به أبقى لازما من لوازمه وهو تصارع على سبيل الاستعارة المكنية والقرنية المانعة لفظية وهي (تصارع).

- نعالج الجفاف في العواطف لتألف البذل بذي المواقف.[5]

المشبه: الجفاف والمشبه به محذوف "المرض" وأبقى لازما من لوازمه "نعالج" وهي استعارة مكنية والقرينة المانعة لفظية وهو نعالج.

---

[1] المرجع السابق، ص 100.
[2] المرجع نفسه، ص 91
[3] المرجع نفسه، ص 77.
[4] المرجع نفسه، ص 98.
[5] المرجع نفسه، ص 98.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الكناية: ولقد وردت الكناية في رواية الثلاثة نذكر أهمها:

- قتلتنا يا شيخ بالتطويل وبالإشادة وبالتهويل[1]

كناية عن صفة "الملل".

- أما الدخان وله أسماء كثر فلم تأت بها السماء[2]

كناية عن موصوف (حرمته).

- نعم وقد بنا حفيا.[3]

كناية عن صفة.

- أما أنا فلم أحصل فائدة و لم تعد منكم عليا عائدة.[4]

كناية عن صفة البخل.

[1] ، المرجع السابق، الإبراهيمي ،الآثار ،ج2ص 98.
[2] المرجع نفسه، ص86
[3] المرجع نفسه، ص 99.
[4] المرجع نفسه، ص 88.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أهم مباحث علم البديع في رواية الثلاث للبشير الإبراهيمي:

في رواية الثلاثة للبشير الإبراهيمي نجد الكثير من مباحث علم البديع نذكر منها ما يلي:

1. **التورية**: وهي كما عرفنها سابقا أن يطلق لفظ له معنيان أحدهما بعيد والآخر قريب، المتكلم يقصد المعنى البعيد والسامع يتوهم بأن المتكلم يريد المعنى القريب ولقد وظف البشير الإبراهيمي التورية في قصيدته في عدة مواضع نذكر منها:

- قلت: ومن هم؟ قال: ذو الأنف الأشم وطالب في علبة علم بالغلبة.[1]

التورية تكمن في قوله ذو الأنف الأشم وهي تورية مرشحة.

- وما رأى الناس كراما غيرهم في المحل ماروا المعوزين ميرهم.[2]

التورية تكمن في قوله: وما رأى الناس كراما غيرهم وهي تورية مبنية.

حيث يحمل هذا البيت معنيان قريب ومعنى آخر بعيد، المعنى القريب: الكرم والمعنى البعيد: هو البخل وهي تورية مبنية لأنها ذكر فيها لازم المعنى البعيد فلما ذكر لازمه تبين.

2. **التفويف**: إتيان المتكلم بفنون شتى، كل فن في جملة منفصلة مع تساوي الجمل في الوزن ونجد التفويف في هذه الرواية في قوله: والدم لا يغسل بالأبوال والنار لا تطفأ بالأقوال.[3]

وهذا التفويف يرجع إلى الألفاظ.

---

[1] المرجع السابق، ص 83.

[2] المرجع نفسه، ص86.

[3] المرجع نفسه، ص68.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3. تشابه الأطراف:

ومن نماذجه في رواية الثلاث ما يلي:

- وهكذا فليكن المدير وهكذا فليكن البندير.[1]

وتشابه الأطراف يكمن في تشابه صدر البيت بعجز البيت في الوزن والقافية.

- أعطوا الرئاسة حقها أعطوا الرئاسة حقها [2]

هنا يكمن تشابه الأطراف فالصدر مثل العجز في كل شيء.

4. الطباق:

هو الجمع بين معنيين متضادين وهو نوعان طباق الإيجاب وطباق السلب.

ولقد وظف الشاعر الإبراهيمي الكثير من الطباق بأنواعه في القصيدة ومنه

- **طباق الإيجاب:**

وليس من مكارم الأخلاق تعريض ذي الغنى بذي الإملاق.[3]

الطباق يكمن في الغنى ≠ الإملاق فهذين اللفظين متضادين في المعنى.

- الخير ما بينته والشر أن لا تفقها.[4]

الطباق الإيجاب يكمن في الخير والشر فهما لفظين متضادين في المعنى.

---

[1] المرجع السابق، ص69.
[2] المرجع نفسه، ص80.
[3] المرجع نفسه، ص67.
[4] المرجع نفسه ، ص 82.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– لا تترك المأثور من قول السلف فكل شر في ابتداع من خلف.[1]

الطباق يوجد في لفظ: السلف والخلف فهما معنيان متضادين.

– **الطباق السلب:**

– و لم أرد بالجملة الإخبار وإنما أردت الاستخبار.[2]

يكمن الطباق في لم أرد، أردت، وقوله:

فهل أفدي منبطأ لم أجن من مائة غير صدى وأجن.[3]

الطباق يكمن في: لم أجن، وأجن.

5. **المشاكلة:** هو أن يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته.

ونجدها في قوله: هدية من رجل برّاني مثل حمار جارنا الحرّاني.[4]

6. **المقابلة:** أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، وردت المقابلة

في قوله: العلم يسر فتحها والجهل عسر غلقها[5]

معنى صدر البيت يقابله معنى ضده في العجز، فكل لفظ في الصدر يقابله ضده في العجز: العلم≠ الجهل، يسر≠ عسر، فتحها≠ غلقها.

---

[1] المرجع السابق، ص76.
[2] المرجع نفسه، ص73.
[3] المرجع نفسه، ص78.
[4] المرجع نفسه، ص84.
[5] المرجع نفسه، ص81.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

7. **الإرصاد**: وهو أن يجعل قبل العجز من الفقرة أو البيت ما يدل على العجز إذا عرف الروي.

ولقد ورد الإرصاد في كثير من المواضع في قصيدة رواية الثلاثة نذكر منها: المدير: وطول أنفك من الشهود على امتداد العرق

الجنان: في اليهود.[1]

فالجنان هنا عرف الروي وذلك لأن المدير جعل قبل العجز ما يدل عليه وكلمة: الشهود.

- الجلالي: وأدها في الوقت كالعبادة

الجنان بذاك أوصى ربنا عباده.[2]

وهنا أكمل الجنان كلام الجلالي مستندا على الكلمة الأخيرة في صدر البيت من كلام الجلالي وبذلك يكون أكمل عجز البيت.

8. **التقسيم**: أن تقسم الكلام قسمة مستوية تحتوي على جميع أنواعه ولا يخرج منها جنس من أجناسه، ومثال ذلك في الرواية ما يلي:

- ولا شك أن ذا الأميرا قد كان يرعى المعزا والحميرا.[3]

فهنا قسم الرعاية على المعز والحمير وهما لا يخرجان من جنس واحد.

- أخطأتما مواقع الإصابة ووضعها في النطق والكتابة.[1]

[1] المرجع السابق، الإبراهيمي ،الآثار ،ج2 ، ص 71.
[2] لمرجع نفسه، ص72
[3] لمرجع نفسه، ص71

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وهنا قسم عملية الوضع على النطق والكتابة.

9. **الاقتباس**: ويقصد به تضمين الكلام شيئا من القرآن أو الحديث النبوي الشريف.

وقد ورد الاقتباس في رواية الثلاثة للبشير الإبراهيمي في قوله:

– أما أنا فلا أقول حرفا في شكر، والمرسلات عرفا.[2]

يكمن الاقتباس في قوله والمرسلات عرفا حيث ضمن كلامه بشيء من القرآن الكريم فقد اقتبس قوله تعالى: «والمرسلات عرفا» آية1 من سورة المرسلات

10.**الجناس**: تشابه الكلمتين في النطق واختلافهما في المعنى ويقسم :

أ. **الجناس التام**: هو ما اتفق فيه اللفظان.

ب. **الجناس غير التام**: هو ما اختلفت كلمتاه في الحروف ويجب أن يكون بأكثر من حرف ولقد ورد الجناس بكثرة في رواية الثلاثة للبشير الإبراهيمي وذلك بنوعيه نذكر منه ما يلي:

– الجناس التام: وادها في الوقت كالعبادة بذاك أوصى ربنا عباده.[3]

الجناس التام يكمن في : عباده – عباده فالعبادة الأولى تعني عبادة الله وعباده الثانية تعني عباد الله أي الناس.

---

[1] لمرجع السابق، ص73

[2] لمرجع نفسه، ص 77.

[3] لمرجع نفسه، ص72.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- وأين ما ضعيتما من عمر في ضرب زيد لأخيه عمرو؟ [1]

الجناس هو لفظي: عمر، عمرو، فعمر الأولى يقصد بها العمر أو السن وعمر الثانية يقصد بها اسم أخي زيد.

- وراجعوا نفوسكم حتى تفي لنقطة الحق وبالعهد تفي.[2]

الجناس هو: تفي، تفي، فكلمة الأولى تعني تصل، وكلمة تفي الثانية تعني الوفاء والإخلاص.

- الجنان: جنت عليكم عصبة بالبادية مخايل الذل عليها بادية[3]

الجناس يكمن في لفظتي: البادية، بادية، البادية الأولى تعني القرية، القبيلة... أما بادية الثانية تعني: ظاهرة.

الجناس غير التام: ولقد وظف الكاتب العديد من الجناس غير تام نذر منه:

- ابن العابد: إن الرئيس في كلام العرب من شبح في يافوخة بالضرب.

الجنان: دعنا من اللغة والإعراب فيها فتلك شيمة الأغراب.[4]

الجناس يكمن في الكلمات الآتية: العرب، الضرب، الإعراب، الإغراب.

[1] المرجع السابق، الإبراهيمي ،الآثار ،ج2، ص 73.
[2] المرجع نفسه، ص 75.
[3] المرجع نفسه، ص 84.
[4] المرجع نفسه، ص 67.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الخاتمـــة

وفي خاتمة بحثنا هذا خلصت الدراسة إلى تيسير البلاغة قضية قد عرفت لها البلاغيون القـــدماء في كتاباتهم ودراساتهم وذلك لأسباب يتعلق بعضها بالتعقيد والغموض اللذين لحقا ببعض مســـائلها ومصطلحاتها، وقد بدأ الاتجاه نحو التيسير بعد ظهور بلاغة السكاكي الصعبة في طريقتـــها الـــتي كانت تلخيصا وامتدادا للبلاغة عبد القادر الجرجاني.

ويرجع التعريف اللغوي للبلاغة هي الوصول والانتهاء، يقال بلغ الشخص بلاغة إذ وصل بكلامه إلى ما يرده له من إمتاع أو إقناع.

وأما في الاصطلاح فقد عرفها أبو هلال العسكري بأن البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعنى حسن، أي إيضاح المعـــنى وتحســـين اللفظ.

وأما الأصفهاني فعرفها حين قال البلاغة تقال على وجهين أحدهما: أن يكون بذاته بليغا، وذلـــك بأن يجمع ثلاثة أوصاف صوابا في موضوع لغته، وضيقا للمعنى المقصود وصدقا في نفســـه، مـــتى احترام وصف من ذلك كان ناقصا في البلاغة، والثاني يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له هو أن يقصد القائل أمرا قيوده على وجه حقيقي أن يقبل المقول له.

وكانت نشأة البلاغة في العصرين الجاهلي والإسلامي ففي الجاهلية وصل العرب مرتبة رفيعة مـــن البلاغة والبيان، وشدة معارضتهم وقوتهم في الحجاج والجدل.

وفي العصر الاسلامي . فكانت معجزة الرسول(ص) وحجته القاطعة حين دعا الى معارضة القرآن في بلاغته الباهر وهي دعوة تدل على وضوح ما اتو به العرب من اللسن والفصاحة والقدرة على خوك الكلام .وأيضا نشأة البلاغة في العصرين العباسيين الأول الثاني وتطرقنا في

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بحثنا إلى علوم البلاغة الثلاثة فعلم المعاني هو التعبير بالا لفاض عم تتصوره الأذهان يتفرع عنه من مباحث وإما علم البيان هو العلم الذي يبحث فيه كيفية تأدية المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح دلالتها وما يندرج تحته من مباحث وعلم البديع فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال ومن أهم مباحثه المحسنات البديعية والمحسنات اللفظية .

وأهم ما توصلنا إليه من خلال الدراسة التي اجريناها على رواية الثلاثة للشيخ البشير الابرهيمي فمن بين مباحث علم المعاني ورد الخبر أهم أضربه مبحث الانشاء في أقسامه الطلبي وما يحمل من أساليب منها (النهي والأمر والاستفهام و القيم والنداء) وإما الإنشاء الغير طلبي والصيغ التي يحملها من مدح وذم والتعجب وغيرها وأيضا الحذف بنوعيه المسند و المسند اليه وكذالك الذكر لركني الإسناد و الإيجاز و الإطناب والمساواة الوصل والفصل والقصر إما علم البيان فقد توصلنا إلى بعض أنواع التشبيه منها العادي والتمثيلي والضمني.

وما تحوي هذه الرواية من مجاز بأنواعه العقلي واللغوي وأيضا ما تحمل مـــن اســـتعارة بنوعيهـــا تصريحية ومكنية وأخيرا مباحث علم البديع بنوعيه ومقابلة وتورية ومن المحسنات اللفظيـــة فقـــد حصلنا على الجناس وأقسامه تام وناقص، والسجع والكناية وأخيرا نتمنى أن يجد فيها الباحث مـــا يحتاجه.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرءان الكريم

1-إبراهيم أنيس وآخرون،المعجم الوسيط،ج1،مكتبة الشروق الدولية القاهرة،مصر، ط2، دت.

2-إبراهيم علي أبو خشب،الأدب والبلاغة ،مكتبة المعرفة.ط2،ت1959

3-أبو الحسين أحمد ابن فارس زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مجلد1، دار الجميل، بيروت، لبنان، دط، 1999م.

4-أبو عبد الله محمد الرازي، معجم مختار الصحاح، جزء1، مادة(ب، ل، غ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، دط، دت.

5-أحمد جبلي، الجديد في الأدب، دار الشريفة، باب الزوار، الجزائر، دط، ت2007م.

6-أحمد شعيب، بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1،ت 2003م.

7-أحمد مطلوب، معجم المصطلحات العربية، ج:3، مطبعة المجمع العلمي العراقي، دط، ت1987م.

8-إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان،ت 1990م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

9-بدوي طبانة، معجم البلاغة، دار المنار للنشر والتوزيع، بـــيروت، لبنـــان، ط:4،ت 1998.

10-بسيوني عبد الفتاح فيود، علم المعاني، ج:2، مكتبة وهيبة، القاهرة، دط، دت.

11-حميد آدم ثويني، البلاغة المفهوم والتطبيق، دار المنـــاهج، عمـــان، الأردن، ط:1، 2007م.

12-خطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: عبد المـــنعم الخفـــاجي، المكتبـــة الأزهرية، مصر، 1990م.

13-خطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، دط، دت.

14-شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، القاهرة، ط:9، 1995.

15-عاطف فضل، مبادئ البلاغة العربية للطالب الجامعي، دار الرازي، الأردن، ط:1، 2006م.

16-عبد الرحمان حنيكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومهـــا وفنونهـــا، ج:1، دار النشر، جدة، ط1، 1997م.

17-عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، دار النهضة، بيروت، دط، دت.

18-عبد القادر حسين، المختصر في تاريخ البلاغة العربية، دار الغريب، القاهرة، مصـــر، دط، 2006م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

19-عبد القادر حسين، فن البديع، دار الشروق، جامعة الأزهر، دط، دت.

20-عبد القادر حسين، فن البلاغة، دار الغريب، مصر، دط.

21-عبد اللطيف شريفي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2004م.

22-عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2000م.

23-عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، دط، دت.

24-عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر، القاهرة، مصر، ط3، 1992م.

25-علي سلوم حسن نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1990م.

26-عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1993،1م.

27-فضل حسين عيسى عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، دار الفرقان، ط2، 1992م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

28-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج:3، دار العلم للجميع، ، بيروت، لبنـــان، دط، دت.

29-فيصل طحـــيمر العلي، البلاغة الميسرة، مكتبة الثقافة، الأردن، دط، دت.

30-محمد البشير الإبراهيمي، آثار محمد البشير الإبراهيمي، ج1،ج2،ج5،جمع وتقدير أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغريب.

31-محمد الطاهر بن عاشور، نهج سوق البلاط، تونس، ط1، دت.

32-مصطفى الحاوي الجويني، البلاغة العربيـــة تأصـــيل وتجديـــد، منشـــأة المعـــارف الإسكندرية، مصر، دط، 1986م.

33-ابن منظور ،لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير وآخرون،دار المعارف،دط،دت

34-منير سلطان، البديع تأصيل وتجديد، دار المعـــارف، الإســـكندرية، مصـــر، دط، 1986.

35-يحي معطي، البديع في علم البديع، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003.

36-يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ،دار الميسرة ، عمـــان ، الأردن ، ط1، 2007

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفـــــهرس

الفهـــــــــرس

العنوان الصفحة

مقدمة:..... 1 - 3

الفصل الأول: لمحة عن البلاغة:

مفهوم البلاغة:..... 5 - 8

نشأة البلاغة:..... .8 - 11

مباحث البلاغة:

علم المعاني: ..... 12 - 46

علم البيان :.....46 - 59

علم البديع : ..... 60 - 64

الفصل الثاني : لمحة عن صاحب الرواية:

حياة البشير الإبراهيمي :.....65 -72

أعماله :.....72

التعريف بالرواية.....72

أسلوب الرواية : 73

أهم مباحث علم المعاني في رواية الثلاثة للبشير الإبراهيمي :.. 74 - 88

أهم مباحث علم البيان في رواية الثلاثة للبشير الإبراهيمي :.....89 - 92

أهم مباحث علم البديع في رواية الثلاثة للبشير الإبراهيمي :.....93 - 98

خاتمة :..... ..100 -101

المصادر والمراجع :.....103 - 106

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)